زهير بن محمد وروايات الشاميين عنه
دراسة نظرية تطبيقية على مروياتهم عنه
في مستدرك الحاكم

د. محمد بن عبدالله القناص
كلية الشريعة وأصول الدين ـ جامعة القصيم

زهير بن محمد وروايات الشاميين عنه
دراسة نظرية تطبيقية على مروياتهم عنه في مستدرك الحاكم

د. محمد بن عبدالله القناص
كلية الشريعة وأصول الدين
جامعة القصيم

ملخص البحث:

يتكون هذا البحث من دراسة نظرية وتطبيقية ، الدراسة النظرية هي: ترجمة لزهير بن محمد الخراساني (ت: ١٦٢ هـ)، والرواة الشاميين عنه، يتجلى من خلالها سبب تضعِيف الأئمة لرواية الشاميين عن زهير بن محمد، والدراسة التطبيقية تتضمن دراسة نقدية للأحاديث التي أخرجها أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥ هـ) في المستدرك ، وهي من رواية الشاميين عن زهير بن محمد، حيث حكم على غالبها بأنها على شرط البخاري ومسلم، أو على شرط أحدهما ، وصحح بعضها . ومن المقرر عند أئمة الحديث أن رواية الشاميين عن زهير بن محمد مناكير. وقد قمت بدراسة هذه الأحاديث ، وبينتُ ما لها من طرق وشواهد، ومهدتُ للبحث بالكلام على التوثيق والتضعيف المقيد بالأمكنة، وضربت أمثلة لبعض الرواة الذين قيد توثيقهم أو تضعيفهم في بعض الأمكنة . هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . أما بعد:

فقد توارد الأئمة على تضعِيف روايات الشّامِيين عن زُهير بن محمد (ت: ١٦٢هـ).

فرأيت من المناسب أن أقوم بدراسة عن زهير بن محمد والرواة الشاميين عنه، تتضمن ترجمة لزهير بن محمد، والرواة الشاميين الذين رووا عنه، وبيان سبب تضعِيف رواية أهل الشام عن زهير بن محمد، وتكون هذه الدراسة نظرية، وأتبعها بدراسة تطبيقية لأحاديث الشاميين عن زهير بن محمد في مستدرك الحاكم، حيث إن أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) دأب على تصحيح روايات الشّامِيين عن زُهير بن محمد، بل حكم على أغلبها بأنها على شرط البخاري ومسلم، وقد انتقد هذا الصَّنيع بعض الأئمة في مناسبات مختلفة .[1]

وسوف أقوم بجمع هذه الروايات من المستدرك ودراستها، والنظر فيما ورد لها من طرق أخرى وشواهد، ويُعد هذا البحث إضافة جديدة في تخصص علوم الحديث حيث لم

---

(١) قال الحافظ ابن رجب في شرح العلل (٢ / ٦١٨): " والحاكم يخرج من روايات الشاميين عنه — أي عن زهير — كثيراً كالوليد بن مسلم وعمرو بن أبي سلمة ثم يقول: صحيح على شرطهما وليس كما قال . ". وقال النووي في حديث خرجه الحاكم من رواية الشاميين عن زهير وصححه على شرط البخاري ومسلم : "هو حديث ضعيف، ولا يقبل تصحيح الحاكم له" خلاصة الأحكام (١/ د٤٤)، وينظر: نصب الراية (١/ ٤٣٣)، وقال ابن رجب في فتح الباري (د/ ٢٠٩) معلقاً على هذا الحديث: "وخرجه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما . وأخطأ فيما قال، فإن روايات الشاميين عن زهيرٍ مناكير عند أحمد ويحيى بن معين والبخاري وغيرهم". والحديث المشار إليه هو حديث عائشة — رضي الله عنها —: كَانَ النَّبِي ﷺ يسلم وَاحِدَة تِلْقَاء وَجهه". وينظر تخريج هذا الحديث في ص (٣١). وقد عُرِفَ عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري التساهل في التَّصحيح وتطبيق شرط البخاري ومسلم في كتابه "المستدرك على الصحيحين" حيث لم يراع دقائق يحتاج إليها في التصحيح . والحكم على الأحاديث بأنها على شرط البخاري ومسلم ومن ذلك: عدم مراعاة التَّضعِيف المُقيَّد بمواطن الرُّواة . ينظر عن تساهل الحاكم في التصحيح وتطبيق شرط البخاري ومسلم: علوم الحديث لابن الصلاح ص (٢٢)، نصب الراية (١/ ٣٤٢)، الصارم المنكي ص (٦٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٧د)، مجموع رسائل الحافظ ابن رجب (٢/ ٦٢٢)، النكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٣١٢)، فتح المغيث (١/ ٤١)، تدريب الراوي (١/ ١٠٦)، تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي ص (٢٠)

يسبق – حسب علمي – دراسة عن زهير بن محمد والرواة الشاميين عنه، ولم تُدرس أحاديث الشاميين عنه في مستدرك الحاكم، ويحسن الإشارة هنا إلى وجود بعض الدراسات التي تناولت موضوع التضعيف والتوثيق المقيد بالأمكنة، ومنها :

– شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي، حيث أفرد الحافظ ابن رجب فصلاً للرواة الذين ضُعِّف حديثهم في بعض الأماكن دون بعض. (١)

– مواطن الرواة وأثرها في علل الحديث: دراسة نظرية تطبيقية من خلال علل حديث معمر بن راشد وإسماعيل بن عياش إعداد: أحمد بن يحيى الكندي، إشراف: محمد عيد الصاحب، عمان – الجامعة الأردنية ١٤١٨هـ (رسالة ماجستير) (٢)

– الوهم في روايات مختلفي الأمصار، للدكتور: عبد الكريم الوريكات، حيث عقد باباً بعنوان : " أسباب الوهم في روايات مختلفي الأمصار "، فذكر منها: " التحديث من الحفظ في الأمصار الأخرى دون كتاب، قصر صحبة الراوي لشيوخه من أهل الأمصار الأخرى .... " (٣)

– الجرح والتعديل، للدكتور : إبراهيم بن عبد الله اللاحم، حيث عقد مبحثاً لاختلاف حال الراوي، تحدث فيه عن صور عديدة من اختلاف حال الراوي في الزمان أو المكان. (٤)

وقد رتبتُ هذا البحث على النحو التالي: مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: وفيها سبب اختيار موضوع البحث وأهميته.

تمهيد: تحدثتُ فيه عن عناية المحدثين بدراسة أحوال الرواة في أسفارهم ورحلاتهم، حيث ظهر عند المحدثين: التّوثيق والتّضعيف المُقيَّد بمواطن الرواة، وقد ذكرت أمثلة على ذلك.

المبحث الأول: التعريف بزهير بن محمد والرواة الشاميين عنه، ويتكون من مطلبين :

المطلب الأول: ترجمة زهير بن محمد.

المطلب الثاني: الرّواة الشاميون عن زهير بن محمد.

---

(١) ينظر: شرح علل الترمذي (٦٠٢/٢ – ٦٢٠)

(٢) ينظر: المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف (١٢٧/١)

(٣) ينظر: أسباب الوهم في روايات مختلفي الأمصار ص (٢٧٣ – ٣٢١)

(٤) ينظر: الجرح والتعديل ص (١٠٠ – ١١٥)

المبحث الثاني: روايات الشاميين عن زهير بن محمد في المستدرك . وفيه : تخريج ودراسة ثلاثة عشر حديثاً أوردها الحاكم من رواية الشاميين عن زهير بن محمد في المستدرك .

هذا وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه. نافعاً لعباده. وما كان فيه من صواب فمن الله. وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله .

* * *

تمهيد:

اعتنى المُحَدِّثون بالرِّحلَة في طلب الحديث، وأصبحت الرحلةُ إلى الأمْصَار الإسلامية أدباً مُلازماً للمُحدِّثين حتى لا تكاد تقف على مُحَدِّث لم يرحل إلا القليل. وصار عدم الارْتِحَال مما يُشَان به المُحَدِّث، قال ابن مَعين (ت ٢٣٣ هـ): " أربعةٌ لا تُؤْنِسُ منهم رشداً .... وذكر منهم: رجلٌ يَكتب في بلده، ولا يَرْحل في طلب الحديث "[1].

وسُئل الإمام أحمد (ت: ٢٤١ هـ) عن الرَّاوي هل يَكتفي بعلم بلده أو يَرْحَل إلى المَوَاضع التي فيها العلم ؟ قال رحمه الله: " يَرْحَل يَكتب عن الكُوفِيِّين والبَصْرِيِّين وأهل المدينة ومكة. يُشَام الناس يسمع منهم. "[2]

وهذا الارْتِحَال والتَّنَقُّل للمُحدِّثين من شيوخ وتلاميذ قد يَصحَبه مُلابسات وأحوال تتأثر بها الروايات الحَديثية، مثل: أن يُحدِّث من حفظه دون كتاب، وهو يَعْتَمِدُ في تحدثيه على كُتبه، أو يحتاج إلى مراجعة كتبه وتعاهدها، أو تَقْصُر صُحبة الرَّاوي لشيوخه من أهل الأمصار فلا يتمكن من ضبط حديثهم، أو يكون سماعه منهم بعدما كَبِرَ، فلم يحفظ حَديثهم، أو غير ذلك من الأسباب.

وقد عُني الأئمة النُّقَّاد بدراسة أحوال الرُّوَاة دراسةً وافيةً من كافة الجوانب، وعُنوا عنايةً خاصةً بدراسة أحوال الرُّواة في أسفارهم وتنقلاتهم، ووصفوهم بما يَليق بأحوالهم؛ حيث ظهر عند الأئمة ما يُنَاسِب أن يُطلق عليه: التَّوْثِيق والتَّضْعِيف المُقَيَّد بالأمْكِنَة ومواطن الرُّواة، ويمكن إجماله في صورتين:

الصورة الأولى: توثيق الرَّاوي في روايته عن أهل بلدٍ مُعين، وتَضْعِيفه في روايته عن أهل بلد آخر، وذلك أن الرَّاوي قد يُوثق في روايته عن أهل بلدٍ، لكونه حفظ عنهم، ويُضَعَّفُ في روايته عن أهل بلد آخر، لكونه لم يحفظ عنهم؛ بسبب قِلَّة مُكْثه فيهم، أو ضَيَاع كُتبه، أو نحو ذلك. ومن أمثِلَته:

١- إسماعيل بن عَيَّاش بن سُلَيم العَنْسيُّ أبو عُتبة الحِمْصيُّ (ت ١٨١ هـ). ذهب جمهور الأئمة إلى تَضْعِيف حديثه عن أهل الحجاز، وتقوية حديثه عن أهل

---

(١) ينظر: علوم الحديث ص (٢٤٦)

(٢) ينظر: الرحلة في طلب الحديث ص (٨٨)، ويُشام الناس: أي يجالسهم ويخالطهم فيعرف ما عندهم من العلم ويختبر أخلاقهم وأحوالهم. ينظر: القاموس ص (١٤٥٥)

الشام [1].

٢- فَرَج بن فَضَالة بن النُّعمان الحِمْصيُّ التَّنُوخي أبو فَضَالة (ت ١٧٧ هـ). ذهب بعض الأئمة إلى تقوية حديثه عن الشَّامِيين خَاصة. وأما حَديثه عن أهل الحِجاز فلا، ولاسيما عن يحيى بن سعيد الأنصاري. قال أحمد: " إذا حَدث عن الشَّامِيين فليس به بأس. لكن إذا حدث عن يحيى بن سعيد أتى بمناكير " [2].

٣- مَعْمَر بن راشد الأَزْدي أبو عُرْوة البَصْرِيُّ (١٥٣هـ) [3]. وهو ثقةٌ ثبتٌ. ووقع له أوهام في حديثه عن أهل الحِجَاز والعِراق، وخاصة عن ثابت البناني والأعمش. واستثنى الأئمة من أهل الحجاز حديثه عن الزُّهْري وعبد الله بن طَاوُوس.

قال الحافظ ابن رجب (٧٩٥ هـ): " كان يُضَعَّف حديثه عن أهل العراق خاصة. قال

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/٣٦٩). المعرفة والتاريخ (٢/٣٨٢). ضعفاء العقيلي (١/٨٨) الجرح والتعديل (٢/١٩١). المجروحين لابن حبان (١/١٢٤). الكامل لابن عدي (١/ ٢٨٨). تاريخ دمشق (٩/ ٣٥). تهذيب الكمال (٣/١٢٦). شرح العلل لابن رجب (٢/٦٠٩). تهذيب التهذيب (١/٣٢١). التقريب ص (١٠٩). ومن الأحاديث التي رواها عن أهل الحجاز حديث: لَا تَقْرَأْ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ شَيْئًا مِنْ الْقُرْآنِ ". أخرجه الترمذي ح (١٣١). وابن ماجه ح (٥٩٥). والبيهقي في الكبرى (١/٨٩). والدارقطني (١/١١٧) من طريق إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. قال الترمذي: " حديث ابن عمر حديث لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ... وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: إن إسماعيل بن عياش يَروي عن أهل الحجاز وأهل العراق أحاديث مناكير كأنه ضَعَّفَ روايته عنهم فيما يَنفَرِدُ به وقال: إنما حديث إسماعيل بن عياش عن أهل الشام " جامع الترمذي (١/١٧٥). وقال في العلل الكبير (١/٨٥): " وسألت محمداً - يعني البخاري - عن حديث إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن ". فقال: لا أعرفه من حديث ابن عقبة. وإسماعيل بن عياش منكر الحديث عن أهل الحجاز وأهل العراق " .

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٧). التاريخ الكبير (٧/ ١٣٤). الجرح والتعديل (٧/ ٨٥). المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٠٦). تاريخ دمشق (٤٨/ ٢٥٤). تهذيب الكمال (٢٣/ ١٥٦). ميزان الاعتدال (٤/ ٤١٥). شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦١٢). تهذيب التهذيب (٨/ ٢٦٠). التقريب ص (٤٤٤).

(٣) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٦). تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/ ٥٧٧). التاريخ الكبير (٧/ ٣٧٨). الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٥). ثقات ابن حبان (٧/ ٤٨٤). تاريخ دمشق (٥٩/ ٣٩٠). تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٠٣). شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦١٢) تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٤٣). التقريب ص (٥٤١).

ابن أبي خَيثمَةَ: سمعت يحيى بن معين يقول: إذا حدثك مَعْمر عن العراقيين فَخَفْهُ إلا عن الزُّهري، وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً. " [1]

٤- بَقيَّةُ بن الوليد الحِمْصِي أبو يُحْمِدِ (ت ١٩٧هـ)[2]، حديثه جيد إذا حدث عن الثِّقَاتِ وصرح بالتَّحديث فيما يرويه عن أهل الشام خاصة، قال عبد الله بن علي بن المديني : " سمعت أبي يقول: بقية صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما حديثه عن عُبيد الله بن عمر ، وأهل الحجاز والعراق فَضَعَّفَهُ فيها جداً " [3] وقال ابن عدي (٣٦٥ هـ) : " إذا روى عن أهل الشام فهو ثبتٌ " [4] . وقال الحافظ ابن رجب: " وهو مع كثرة روايته عن المجهولين الغرائب والمناكير فإنه إذا حدث عن الثقات المعروفين ولم يدلس، فإنما يكون حديثه جيداً عن أهل الشام كَبُحَيْر بن سعد، ومحمد بن زياد وغيرهما، وأما رواياته عن أهل الحجاز وأهل العراق فكثيرة المخالفة لروايات الثقات ... وذكر سعيد البرذعي قال: قال لي أبو زرعة في حديث أخطأ فيه بقية عن المسعودي: إذا نقل بقية حديث الكوفة إلى حمص يكون هكذا . " [5]

الصورة الثانية: توثيق الراوي أو تضعيفه في روايته عن أهل بلدٍ مُعين عنه، وذلك أن الراوي قد يُحَدِّث في بلدٍ فيضبط حديثه، ويَضبطه أهل ذلك البلد عنه، ثم يُحَدِّثُ في بلد آخر فيقع في حديثه أوهامٌ إما بسببه أو بسبب الآخذين عنه .

ومن أمثلة ذلك :

١- زُهَير بن محمدٍ التميمي، أبو المُنذِر الخُراساني ، وهو محل الدراسة في هذا البحث،

---

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦١٢) .

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٩)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/ ٦١)، التاريخ الكبير (٢/ ١٥٠)، الجرح والتعديل (١/ ١٣٥)، ضعفاء العقيلي (١/ ١٦٢)، الكامل لابن عدي (٢/ ٥٠٤) ، تاريخ دمشق (١٠/ ٣٢٨) ، تهذيب الكمال (٤/ ١٩٢)، الكاشف (١/ ١٠٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٧٣)، التقريب ص (١٢٦) .

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٧/ ١٢٥) .

(٤) الكامل لابن عدي (٢/ ٥١٢) .

(٥) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦١١) .

وقد تَوَارَدَ الأئمة على تضعيف رواية الشّامِيّين عنه كما سيأتي .

٢- مَعْمَر بن رَاشد الأَزْدي مولاهم أبو عُرْوَة البصري نزيل اليمن (ت: ١٥٣هـ)[١]. في حديث أهل البصرة عنه أوهامٌ وأغَالِيط. وذلك أنه كان يأتي للبصرة لزيارة أمه. ولم تكن كتبه معه، فحدّث من حِفظه فغلط .

قال أبو بكر الأَثْرَم (ت: ٢٦١ هـ): " قال أحمد: حديث عبد الرزاق عن مَعمر أحَبُّ إليّ من حديث هؤلاء البَصْرِيّين كان يَتعهد كتبه وينظر - يعني باليمن - وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة "[٢]

وقال أبو حاتم الرّازي (ت: ٢٧٧ هـ): " مَعْمر بن راشدٍ ما حدّث بالبصرة ففيه أغاليط. وهو صالح الحديث "[٣]

وقال الحافظ الذّهبي (ت: ٧٤٨ هـ) : " ومع كون مَعمر ثبتاً. فله أوهام لاسيما لما قَدِمَ البَصْرة لزيارة أمه. فإنه لم يكن معه كتبه. فحدث من حِفظه. فوقع للبصريين عنه أغَالِيط. وحَديث هِشام وعبد الرزاق عنه أصح. لأنهم أخذوا عنه من كتبه . والله أعلم"[٤]

---

(١) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٥٤٦). تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٥٧٧). التاريخ الكبير (٧/٣٧٨). الجرح والتعديل (٨/٢٥٥). ثقات ابن حبان (٧/٤٨٤). تاريخ دمشق (٥٩/٣٩٠). تهذيب الكمال (٢٨/٣٠٣). شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٦١٢) تهذيب التهذيب (١٠/٢٤٣). التقريب ص (٥٤١) .

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٧٦٧) .

(٣) الجرح والتعديل (٨/٢٥٧) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٧/١٢). **ومن أمثلة ما** حدّث به بالبصرة فأخطأ فيه حديث : " أنّ النّبِيَّ ﷺ كَوَى أسْعَدَ بن زُرَارَة مِن الشَّوكَة . ". أخرجه الترمذي ح (٢٠٥٠). وأبو يعلى (٦/٢٧٤-٢٧٥) ح (٣٥٨٢). والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٣٢١). والحاكم (٣/٢٠٧) ح (٤٨٥٩). والبيهقي (٩/٣٤٢). والضياء في " المختارة " ح (٢٦٢٧) كلهم من طرق عن يزيد بن زريع. قال : أخبرني معمر عن الزهري . عن أنس أن النبي ﷺ ... فذكره . وأخرجه عبد الرزاق (١٠/٤٠٧) ح (١٩٥١٥). عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف. قال: دخل رسول الله ﷺ على أسعد بن زرارة وبه وجع يقال له الشوكة فكواه . وتابع معمر على إرساله عن الزهري يونس عند الحاكم (٣/٢٠٦) ح (٤٨٥٨). وصالح بن كيسان عند ابن سعد (٣/٦١٠) . قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن حديث رواه يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة . فقال أبي: هذا خطأ . أخطأ فيه معمر. إنما هو: الزهري عن أبي أمامة بن سهل أن النبي ﷺ كوى أسعد ... مرسلاً " العلل لابن أبي حاتم (٣/٥٢) ح (٢٢٧٧) . وقال الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/٦٠٣): " رواه باليمن عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً . ورواه بالبصرة عن الزهري عن أنس. والصواب المرسل " . وقال

٣-عبد الرّحمن بن أبي الزّناد: عبد الله بن ذَكْوان. القُرَشِي مَولاهم أبو محمد المدني الفقيه (ت ١٧٤هـ). مختلف فيه لكن حديثه بالمدينة أصح مما حدث به في بغداد [١].

قال علي بن المديني (ت: ٢٣٤ هـ): "ما حَدَّث بالمدينة فهو صالح، وما حدث ببغداد، أفسده البغداديون"، وقال عمرو بن علي: "فيه ضعف، ما حدَّث بالمدينة أصح مما حدَّث ببغداد" [٢].

٤- يَزيد بن هَارون بن زَاذان السُّلَمي، أبو خَالد الوَاسِطِي (ت ٢٠٦ هـ) [٣]. حديثه

ابن حجر في الإصابة (٥٥/١): "المحفوظ عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل كما عند عبد الرزاق". **ومنها:** حديث مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: "اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا". رواه إسماعيل بن عُلية، ومحمد بن جعفر، وعبد الأعلى، وسعيد بن أبي عروبة عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، ومن طريق إسماعيل بن عُلية أخرجه أحمد (١٣/٢) ح (٤٦٠٩)، (١٤/٢) ح (٤٦٣١)، وابن أبي شيبة (٣١٧/٤)، والبيهقي (١٨١/٧)، والبغوي ح (٢٢٨٨)، ومن طريق محمد بن جعفر أخرجه أحمد (١٤/٢) ح (٤٦٣١)، (٤٤/٢) ح (٥٠٢٧)، وابن ماجه ح (١٩٥٣)، ومن طريق عبد الأعلى أخرجه أحمد (٤٤/٢) ح (٥٠٧٢). ومن طريق سعيد بن أبي عروبة. أخرجه أحمد (٨٣/٢) ح (٥٥٥٨)، والترمذي ح (١١٢٨)، وأخرجه عبد الرزاق ح (١٢٦٢١)، ومن طريقه أبو داود في المراسيل ح (٢٣٤)، والطحاوي ح (٢٥٣/٣)، والبيهقي (١٨٢/٧)، وأخرجه الطحاوي (٢٥٣/٣) من طريق سفيان بن عيينة كلاهما عن معمر عن الزهري مرسلاً. قال أحمد في رواية ابنه صالح: "معمر أخطأ بالبصرة في إسناد حديث غيلان، ورجع باليمن فجعله منقطعاً" شرح علل الترمذي لابن رجب (٦٠٤/٢). وقال الترمذي في العلل الكبير (٤٤٥/١): "وسألت محمداً – يعني البخاري – عن حديث معمر، عن الزهري عن سالم عن أبيه: أن غيلان .... إلخ. فقال: هو حديث غير محفوظ إنما روى هذا معمر بالعراق، وقد روي عن معمر، وعن الزهري هذا الحديث مرسلاً.". وقال ابن عبد البر في التمهيد (٥٤/١٢): "وصله معمر فرواه عن ابن شهاب، عن سالم عن ابن عمر، ويقولون إنه من خطأ معمر، ومما حدث به بالعراق من حفظه، وصحيح حديثه ما حدث به باليمن من كتبه.". وينظر: البدر المنير (٦١٠/٧)، التلخيص الحبير (٣/ ١٦٨– ١٦٩).

(١) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤١٥/٥)، (٣٢٤/٧)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٤٧/٢)، التاريخ الكبير (٥/ ٣١٥)، ضعفاء العقيلي (٣٤٠/٢)، الجرح والتعديل (٢٥٢/٥)، المجروحين لابن حبان (٥٦/٢)، الكامل لابن عدي (١٥٨٥/٤)، تهذيب الكمال (٩٥/١٧)، الكاشف (١٤٦/٢)، شرح علل الترمذي (٢/ ٦٠٥)، تهذيب التهذيب (١٧٠/٦)، التقريب ص (٣٤٠).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٢٢٩/١٠)، تهذيب الكمال (٩٩/١٧).

(٣) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣١٤/٧)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٦٧٧/٢)، التاريخ الكبير (٣٦٨/٨)، تاريخ واسط ص (١٤٢-١٤٥)، الجرح والتعديل (٢٩٥/٩)، ثقات ابن حبان (٦٣٢/٧)، تهذيب الكمال (٣٢ / ٢٦١) سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٩)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٦٠٥/٢)، تهذيب التهذيب (٣٦٦/١١)، التقريب ص (٦٠٦).

بواسط أصح من حديثه ببغداد. قال صالح بن أحمد (ت: ٢٦٦ هـ) قال أبي: " يزيد بن هارون مَن سمع منه بِوَاسِطٍ هو أصح منه ببغداد، لأنه كان بواسط يلقن فيرجع إلى ما في الكتب "[١].

٥ – شَبِيب بن سعيدٍ التَّمِيمي الحَبَطي، أبو سعيدٍ البصري (ت ١٨٦هـ) ثقةٌ. حدث بمصر أحاديث مَناكير[٢]. قال ابن المَدِيني : " ثقة. كان يختلف في تجارة إلى مصر. وكتابه كتاب صحيح. وقد كَتَبْتُها عن ابنه أحمد "[٣]. وقال ابن عدي : " كان شبيباً إذا روى عنه ابنه أحمد بن شبيب نسخة يونس. عن الزهري – إذ هي أحاديث مستقيمة – ليس هو شبيب بن سعيد الذي يحدث عنه ابن وهب بالمناكير التي يرويها عنه. ولعل شبيباً بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه. فيغلط ويهم. وأرجو أن لا يتعمد شبيب هذا الكذب "[٤].

٦ – مُحمد بن عَبد الرَّحمن بن المُغيرة بن الحَارِث بن أبي ذِئبٍ القُرَشِي العَامِري، أبو الحارث المدني (ت ١٥٨ وقيل ١٥٩هـ). سماع الحِجَازيين منه صحيح. وفي حديث العِرَاقِيين عنه أَوهَام[٥]. قال ابن رجب : " ذكر مسلم في كتاب التَّمْييز أن سماع الحِجَازِيّين منه يعني أنه صحيح. قال: " وفي حديث العراقيين عنه وَهمٌ كثير. قال : ولعله كان يُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ يعني بالعراق. "[٦]

---

(١) مسائل صالح ص (٣٣١).

(٢) ينظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٣٣/٤). المعرفة والتاريخ (٤٣٤/١، ٦٢٩). الجرح والتعديل (٣٥٩/٤). ثقات ابن حبان (٣١٠/٨). الكامل لابن عدي (١٣٤٦/٤). تهذيب الكمال (٣٦٠/١٢). الكاشف (٤/٢). شرح علل الترمذي لابن رجب (٥٩٤/٢) تهذيب التهذيب (٣٠٦/٤). التقريب ص (٢٦٣) .

(٣) ينظر: الكامل لابن عدي (١٣٤٦/٤). تهذيب الكمال (٣٦٠/١٢) .

(٤) الكامل لابن عدي (١٣٤٦/٤).

(٥) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٢٥/٢). التاريخ الكبير (١/ ١٥٢). التمييز ص (١٩١). الجرح والتعديل (٣١٣/٧). ثقات ابن حبان (٣٩٠/٧). تهذيب الكمال (٦٣٠/٢٥). سير أعلام النبلاء (٤٥٩/٧). الكاشف (٦١/٣). شرح علل الترمذي لابن رجب (٦١٨/٢). تهذيب التهذيب (٣٠٣/٩). التقريب ص (٤٩٣)

(٦) شرح علل الترمذي لابن رجب (٦١٨/٢). وقد بيّن الإمام مسلم في كتابه التمييز ص (١٩١). أن ذكر الاستسعاء في العتق في حديث ابن عمر – رضي الله عنهما – إنما رواه عن ابن أبي ذئب : ابنُ أبي بكير قال: وسماعه منه بالعراق. واما ابن أبي فديك فلم يذكر عنه السعاية. وهو سماع الحجازيين.

المبحث الأول :التعريف بزهير بن محمد والرواة الشاميين عنه :

المطلب الأول: ترجمة زهير بن محمد التميمي [1]

هو: زُهَيْر بن مُحمَّد التَّمِيمِيُّ العَنْبَرِيُّ، أبو المُنذِر الخُراسانيُّ المَرْوَزِيُّ الخرَقِيُّ مِن أهل قريةٍ من قُرى مَرو تُسمَّى: خَرَق، ويُقال: إنه من أهل هراة ويقال: من أهل نَيْسابور، نزيل الشام، ثم نزيل مكة، روى عن عدد من الشيوخ من أبرزهم:

١- جَعْفَر بن محمد بن علي بن الحُسَيْن بن عَلي بن أبي طالب القُرَشِي الهَاشِمِي ، أبو عبد الله المدني الصَّادِق: الإمامُ الفقيه (ت : ١٤٨هـ) [2].

٢-حُمَيْد بن أبي حُميد الطَّوِيل البَصري ، أبو عُبيدة الخُزَاعِي ويقال: السُّلمي ويقال: الدَّارِمِي، مولى طَلحة الطَّلَحَات أحد الثقات المشاهير.(ت ١٤٢أو ١٤٣هـ) [3].

٣- زَيْد بن أسْلم القُرَشِي العَدَوِي ، أبو أسامة ، ويقال أبو عبد الله ، المدني، مولى عمر بن الخطاب، الفقيه، أحد الأعلام وهو: ثقة عالم (ت : ١٣٦هـ) [4].

ورواية ابن أبي فديك عنه أخرجها مسلم ح (١٥٠١) ، وعلقها البخاري (١٥١/٥ البخاري مع الفتح) وليس فيها ذكر الاستسعاء . وهذا لفظها : "مَنْ أعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيمَةَ الْعَدْلِ فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ" . وقد ورد ذكر الاستسعاء في حديث أبي هريرة ﷺ . وهو مخرج في الصحيحين البخاري ح (٢٥٢٧) ، مسلم ح (١٥٠٣) . وقد أعل الإمام أحمد وغيره ذكر الاستسعاء في حديث أبي هريرة . ينظر : التمهيد (٢٧٦/١٤) المغني (٥٢/١٩) . فتح الباري (١٥٦/٥) . والاستسعاء هو: أن يَسْتَسْعِي العبد في تحصيل القدر الذي يُخَلِّص به باقيه من الرق .

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٧٦/٢)، التاريخ الكبير (٤٢٧/٣) ، الكنى للدولابي (١٣١/١)، ضعفاء العقيلي (٩٢/٢)، الجرح والتعديل (٥٨٣/٣)، ثقات ابن حبان (٣٣٧/٦) الكامل لابن عدي (١٠٧٣/٣)، تاريخ دمشق (١١٦/١٩) ، تهذيب الكمال (٤١٤/٩)، سير أعلام النبلاء (١٦٨/٨) ، الميزان (٢/ ٨٤)، شرح علل الترمذي (٦١٤/٢)، تهذيب التهذيب (٣٤٨/٣) . التقريب ص (٢١٧) .

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٨٧/٢) . التاريخ الكبير (١٩٨/٢) . الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٧) . ثقات ابن حبان (١٣١/٦) ، الكامل لابن عدي (٢/ ٥٥٥) . تهذيب الكمال (٧٤/٥) . الكاشف (١٣٠/١) . الميزان (٤١٤/١ – ٤١٥) تهذيب التهذيب (١٠٣/٢)، التقريب ص (١٤١) .

(٣) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٣٥/٢) . التاريخ الكبير (٣٤٧/٢) . الكنى للدولابي (٧٣/٢)، الجرح والتعديل (٢١٩/٣) . الكامل لابن عدي (٦٨٢/٢) . تاريخ دمشق (٢٥١/١٥) . تهذيب الكمال (٣٥٥/٧) . الكاشف (١٩٢/١) . تهذيب التهذيب (٣٨/٣) . التقريب ص (١٨١) .

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٨١/٢) . التاريخ الكبير (٣٨٧/٣) . الكنى للدولابي (١٠٥/١). المراسيل لابن أبي حاتم ص (٦٣ – ٦٤)، الجرح والتعديل (٥٥٥/٣)، الحلية لأبي نعيم (

٤- سَلمة بن دينار . أبو حازم الأعرج الأفْزرَ التَّمار المدني القاص الزاهد الحكيم . مولى الأسود بن سفيان المخزومي. وهو: ثقةٌ عابد . تُوفي في خلافة المنصور .[1]

٥- سُهَيل بن أبي صالح: ذكوان السمان . أبو يزيد المدني . مولى جويرية بنت الأحمس: وهو صدوق تغير حفظه بأخرة. توفي في خلافة المنصور .[2]

٦- شَرِيك بن عبد الله بن أبي نَمِر القُرَشِي. أبو عبد الله المدني. وقيل اللَّيْثِي: وهو صدوق يخطىء (ت: ١٤٠هـ) [3].

٧- صالح بن كَيسان المَدَنيُّ الدَّوسي. أبو محمد ويقال: أبو الحارث. مولى بني غِفار ويقال: مولى بني عامر ويقال: مولى آل مُعَيقيب. وهو: ثقة ثبت فقيه (ت بعد ١٣٠هـ أو بعد ١٤٠هـ) [4].

٨-صالح بن نَبهان. أبو محمد المَدني. وهو صالح بن أبي صالح. مَولى التَّوأمَةِ بنت أُمَيَة بن خَلَف الجُمَحيّ. وهو: صدوق اختلط [5]. قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كابن

٢٢١/٣). تاريخ دمشق (٢٧٤/١٩). تهذيب الكمال (١٠/ ١٢). سير أعلام النبلاء (٣١٦/٥). تهذيب التهذيب (٣٩٥/٣) .

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٢٤/٢). التاريخ الكبير (٧٨/٤). الجرح والتعديل (١٥٩/٤). ثقات ابن حبان (٣١٦/٤). تاريخ دمشق (١٦/٢٢). تهذيب الكمال (٢٧٢/١١). الكاشف (٣٠٥/١). تهذيب التهذيب (١٤٣/٤). التقريب ص (٢٤٧). والأفزر هو: الأحدب الذي في ظهره عجرة عظيمة .

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٤٣/٢). التاريخ الكبير (١٠٤/٤). الجرح والتعديل (٢٤٦/٤). الكامل لابن عدي (٣/ ١٢٨٥). تهذيب الكمال (١٢ / ٢٢٣). تهذيب التهذيب (٢٦٣/٤). التقريب ص (٢٥٩).

(٣) ينظر ترجمته في : تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٥١/٢). التاريخ الكبير (٢٣٦/٤). الجرح والتعديل (٣٦٣/٤). ثقات ابن حبان (٣٦٠/٤). الكامل لابن عدي (١٣٢١/٣). تهذيب الكمال (٤٧٥/١٢). تهذيب التهذيب (٣٣٧/٤). التقريب ص (٢٦٦).

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٦٤/٢). التاريخ الكبير (٢٨٨/٤). الجرح والتعديل (٤١٠/٤). ثقات ابن حبان (٤٥٤/٦). تاريخ دمشق (١٨٥/٣٤). تهذيب الكمال (١٣/ ٧٩). الكاشف (٢١/٢). تهذيب التهذيب (٣٩٩/٤). التقريب ص (٢٧٣).

(٥) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٦٦/٢). التاريخ الكبير (٢٩١/٤). الجرح والتعديل (٤١٦/٤). الكامل لابن عدي (٤/ ١٣٧٣). تهذيب الكمال (٩٩/١٣). الكاشف (٢٢/٢). تهذيب التهذيب (٤٠٥/٤). التقريب ص (٢٧٤).

أبي ذئب وابن جريج (ت ١٢٥ أو ١٢٦هـ)[١].

٩-صَفْوان بن سُلَيْم المدني، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحَارِث القُرَشِي الزُّهْرِي مولاهم، الفقيه، وهو: ثقةٌ مُفت عابد رُمي بالقَدَر (ت: ١٣٢هـ)[٢].

١٠-عَاصِم بن سُلَيْمان الأَحْوَل، أبو عبد الرَّحمن البَصْري، مولى بنى تميم، ويقال: مولى عثمان بن عفان، ويقال: مولى ابن زياد وهو: ثقة (ت: بعد ١٤٠هـ)[٣].

١١- عَبدُ الله بن أبى بَكْر بن محمد بن عَمرو بن حَزم الأَنْصَارِيٌّ، أبو محمد، ويقال: أبو بكر، المدني، القاضي، وهو: ثقةٌ (ت: ١٣٥هـ)[٤].

١٢-عَبدُ الرَّحمن بن القَاسِم بن محمد بن أبى بَكْر الصِّدِّيق القُرَشِي التَّيْمِي أبو محمد المدني الفقيه، وهو: ثقة جليل (ت ١٢٦هـ وقيل بعدها)[٥].

١٣-عَبدُ المَلِك بن عبد العَزِيز بن جُرَيْج القُرَشِي الأُمَوي مولاهم، أبو الوليد، وأبو خَالِد المَكِّي وهو: ثقةٌ فقيه فاضل وكان يُدَلِّس ويُرْسِل، (ت ١٥٠هـ أو بعدها)[٦].

١٤- عَمرو بن شُعَيْب بن محمد بن عَبدِ الله بن عَمرو بن العَاص القُرَشِي السَّهْمِي،

---

(١) الكامل لابن عدي (٤/ ١٣٧٣).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/٣٠٧ – ٣٠٨)، الجرح والتعديل (٤/٤٢٣)، ثقات ابن حبان (٦/٤٦٨)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٦٤)، تاريخ دمشق (٢٤/١٢١)، تهذيب الكمال (١٣/١٨٤)، الكاشف (٢/٢٧)، تهذيب التهذيب (٤/٤٢٥)، التقريب (٢٧٦).

(٣) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٦)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/ ٢٨٢)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٨٥)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٣)، المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٥٣)، ثقات ابن حبان (٥/ ٢٣٧)، تهذيب الكمال (١٣/ ٤٨٥)، الكاشف (٢/ ٤٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ٤٢)، التقريب ص (٢٨٥).

(٤) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٥٤)، الجرح والتعديل (٥/ ٧٧)، ثقات ابن حبان (٥/ ١٦)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٤)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٤٩)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٦٤)، التقريب ص (٢٩٧)

(٥) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٣٣٩)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٧٨)، ثقات ابن حبان (٧/ ٦٢)، تاريخ دمشق (٣٥/ ٣٢٧)، تهذيب الكمال (١٧/ ٣٤٧)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٤)، التقريب ص (٣٤٨).

(٦) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/ ٤٩١)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/ ٣٧١)، التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٢)، والكنى للدولابي (١/ ١٦٢)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٧٩)، المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٣٣) ثقات ابن حبان (٧/ ٩٣)، تهذيب الكمال (١٨/ ٣٣٨)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢٥) تهذيب التهذيب (٦/ ٨٥٥)، التقريب ص (٣٦٣).

أبو إبراهيم ويقال أبو عبد الله، المدني، وهو: صدوق[1]. قال البخاري: " رأيت أحمد وعلياً وإسحاق وأبا عُبيد وعامة أصحابنا يحتجون به "[2] (ت: ١١٨هـ) .

١٥- عَمرو بن عبد الله بن عُبيد أو علي أو ابن أبى شَعِيرة ، الهَمْدَانِي ، أبو إسحاق السَّبِيعِيّ الكوفي، وهو: ثقةٌ مكثر عابد ، اختلط بأخرة، أحد الأعلام، وهو كالزهري في الكثرة (ت: ١٢٩هـ وقيل قبل ذلك بالكوفة)[3].

١٦- العَلاء بن عَبدِ الرَّحمن بن يَعقوب الحُرَقِي ، أبو شِبلٍ المَدني ، مولى الحُرَقة من جُهَيْنَةَ وهو : صَدوقٌ ربما وهم، أحد علماء المدينة[4]، قال أبو حاتم : " صالح، أُنكر من حديثه أشياء "[5] (ت: مائة وبضع وثلاثون هـ) .

١٧- محمد بن المُنكدِر بن عبد الله بن الهُدَيْر القُرشي التَّيمِي ، أبو عبد الله ويقال: أبو بكر ، المدني وهو: ثقة إمام (ت ١٣٠هـ أو بعدها)[6].

١٨- مَنصور بن عبد الرحمن بن طَلْحَة بن الحَارِث العَبْدَرِي، الحَجَبِيّ المكي، وهو: ثقة[7]، أخطأ ابن حزم في تضعيفه، وقال أبو حاتم: " صالح الحديث، وكان خاشعا بكاء عابدا "[8] (ت ١٣٧أو ١٣٨هـ) .

---

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٤٤٥) . التاريخ الكبير (٦ / ٣٤٢) . الكنى للدولابي (١/٩٥) . الجرح والتعديل (٦ / ٢٣٨). تاريخ دمشق (٤٦ / ٧٥). تهذيب الكمال (٢٢ / ٦٤). الكاشف (٢٨٦/٢) . تهذيب التهذيب (٨ / ٤٨) . التقريب ص (٤٢٣) .

(٢) التاريخ الكبير (٦ / ٣٤٢) تهذيب الكمال (٢٢ / ٦٤) .

(٣) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦ / ٣١٣) . تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢ / ٤٤٨) . التاريخ الكبير (٦ / ٣٤٧) . الكنى للدولابي (١ / ١٠٠) . الجرح والتعديل (٦ / ٢٤٢) . ثقات ابن حبان (٥ / ١٧٧) . تاريخ دمشق (٤٦ / ٢٠٤) . تهذيب الكمال (٢٢ / ١٠٢) . سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٩٢) . تهذيب التهذيب (٨ / ٦٣) . التقريب ص (٤٢٣) .

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢ / ٢٤٣) . التاريخ الكبير (٦ / ٥٠٨) . الجرح والتعديل (٦ / ٣٥٧). الكامل لابن عدي (٥ / ١٨٦٠). تهذيب الكمال (٢٢ / ٥٢٠). تهذيب التهذيب (٨ / ١٨٦) . التقريب ص (٤٣٥) .

(٥) الجرح والتعديل (٦ / ٣٥٧) . تهذيب الكمال (٢٢ / ٥٢٠) .

(٦) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢ / ٥٤٠). التاريخ الكبير (١ / ٢١٩). الجرح والتعديل (٨ / ٩٧). ثقات ابن حبان (٥ / ٣٥٠). تاريخ دمشق (٥٦ / ٣٧) . تهذيب الكمال (٢٦ / ٥٠٣). سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٥٣) . تهذيب التهذيب (٩ / ٤٧٣) . التقريب ص (٥٠٨) .

(٧) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥ / ٤٨٧). التاريخ الكبير (٧ / ٣٤٤). الجرح والتعديل (٨ / ١٧٤). ثقات ابن حبان (٧ / ٤٧٦). تهذيب الكمال (١٨ / ٥٣٨). تقريب التهذيب (١٠ / ٣١٠). التقريب ص (٥٤٧) .

(٨) ينظر : الجرح والتعديل (٨ / ١٧٤) . تهذيب الكمال (١٨ / ٥٣٨) .

١٩- مُوسى بن عُقبة بن أبى عَيَّاش القُرَشِي الأسدي المطرفي، أبو محمد المدني، مولى آل الزُّبير بن العَوَّام وهو: ثقة فقيه، إمام في المغازي (ت: ١٤١هـ وقيل بعد ذلك)[1]

٢٠- هِشام بن عُروَة بن الزُّبَيْر بن العَوَّامِ القُرشي الأسَدي، أبو المُنذر، وقيل: أبو عبد الله المَدني وهو: ثقة فقيه (ت ١٤٥أو ١٤٦هـ)[2].

٢١- يحيى بن سعيد بن قيس الأنْصَاري النَّجَّاري، أبو سعيد المَدني القاضي، وهو: ثقة ثبت (ت ١٤٤هـ أو بعدها)[3].

٢٢- يَزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَة بن عبد الله بن يزيد الكِنْدِي المَدني: ثقة، توفي بعد الثلاثين ومائة .[4]

وروى عنه عدد من التلاميذ من أبرزهم:

١- بِشْر بن مَنْصور السَّلِيْمِيُّ ، أبو محمد الأزدي البصري وهو: ثقة عابد زاهد، (ت ١٨٠هـ)[5]

٢- رَوْح بن عُبادة بن العَلاء بن حسان بن عمرو بن مَرْثَدَ القَيْسي ، أبو محمد البَصري، وهو: ثقة فاضل حافظ له تصانيف (ت ٢٠٥ أو ٢٠٧هـ)[6].

٣- سُليمان بن داود بن الجَارُود ، أبو داود الطَّيالِسي البَصري الحافظ، وهو مولى

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٩٢/٧)، الجرح والتعديل (١٥٤/٨)، ثقات ابن حبان (٤٠٤/٥)، تاريخ دمشق (٤٥٦/٦٠) . تهذيب الكمال (١١٥/٢٩)، سير أعلام النبلاء (١١٤/٦)، التهذيب (٣٦٠/١٠)، التقريب ص (٥٥٢) .

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٢١/٧)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٦١٩/٢) . التاريخ الكبير (١٩٣/٨) . الجرح والتعديل (٦٣/٩)، ثقات ابن حبان (٥٠٢/٥)، تهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠) تهذيب التهذيب (٤٨/١١) . التقريب ص (٥٧٣) .

(٣) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٧٥/٨) . الجرح والتعديل (١٤٧/٩) . تاريخ دمشق (٢٣٨/٦٤) ، تهذيب الكمال (٣٤٦/٣١) . سير أعلام النبلاء (٤٦٨/٥) . تهذيب التهذيب (٢١١/١١) . التقريب ص (٥٩١) .

(٤) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٤٥/٨) . الجرح والتعديل (٢٧٤/٩) . ثقات ابن حبان (٦١٦/٧) . تهذيب الكمال (١٧٢/٣٢) . سير أعلام النبلاء (١٥٧/٦) . الكاشف (٢٤٦/٣) . تهذيب التهذيب (٣٤٠/١١) . التقريب ص (٦٠٢) .

(٥) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨٤/٢)، الجرح والتعديل (٣٦٥/٢) . ثقات ابن حبان (١٤٠/٨) . تهذيب الكمال (١٥١/٤) . الكاشف (١٠٤/١) . تهذيب التهذيب (٤٥٩/١) . التقريب ص (١٢٤) .

(٦) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧) . تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٦٨/٢) . التاريخ الكبير (٣٠٩/٣) . الجرح والتعديل (٤٩٨/٣) . تهذيب الكمال (٢٣٨/٩) سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٩) . تهذيب التهذيب (٢٩٣/٣) . التقريب ص (٢١١) .

قريش . وقيل مولى لآل الزبير. وهو: ثقة حافظ (ت ٢٠٤ هـ) [١].

٤-الضَّحَّاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مُسلم بن الضَّحَّاك الشَّيْبَاني أبو عَاصم النَّبِيل البصري. وهو: ثقةٌ ثبت . (ت ٢١٢ هـ أو بعدها) [٢].

٥- عبد الرحمن بن مَهْدِي بن حسان بن عبد الرحمن العَنبري وقيل الأزدي مولاهم . أبو سعيد البصري اللؤلؤي وهو: ثقةٌ ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث .[٣] قال أبو حاتم عن أبي الربيع الزهراني: " ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهدي. " [٤] (ت ١٩٨هـ بالبصرة)

٦- عبد الملك بن عَمرو القَيسي. أبو عَامر العَقَديّ البصري وهو: ثقة حافظ. (٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ) [٥].

٧- عثمان بن حِصْن بن عَلاق . أو عثمان بن حصن بن عبيدة بن علاق . وقيل غير ذلك. الدمشقي . أبو عبد الرحمن أو عبد الله . مولى قريش. وهو: ثقة . [٦]

٨- عَمرو بن أبى سَلَمة التِّنِّيسي. أبو حَفص الدِّمَشقِي. مولى بنى هاشم. مختلف فيه[٧] . وقال عنه الحافظ (ت ٨٥٢ هـ): " صدوق له أوهام " [٨]. وقال الذهبي: " وثقه

---

(١) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٨). التاريخ الكبير (٤/ ١٠). الجرح والتعديل (٤/ ١١١). ثقات ابن حبان (٨/ ٢٧٥). تهذيب الكمال (١١/ ٤٠١). تهذيب التهذيب (٤/ ١٦٠). التقريب ص (٢٥٠) .

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٥). التاريخ الكبير (٤/ ٣٣٦). الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٣). ثقات ابن حبان (٦/ ٤٨٣). تاريخ دمشق (٢٤/ ٣٥٦). تهذيب الكمال (١٣/ ٢٨١). سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٨٠). تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٠). التقريب ص (٢٨٠).

(٣) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٧). التاريخ الكبير (٥/ ٣٥٤). ثقات ابن حبان (٨/ ٣٧٣). تهذيب الكمال (١٧/ ٤٣٠). سير أعلام النبلاء (٩/ ١٩٢). الكاشف (٢/ ١٦٥). تهذيب التهذيب (٢/ ٢٥٠). التقريب ص (٣٥١) .

(٤) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٠). تهذيب الكمال (١٧/ ٤٣٠).

(٥) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٩). التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٥). الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٩). ثقات ابن حبان (٨/ ٣٨٨). تهذيب الكمال (١٨/ ٣٦٤). سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٦٩). الكاشف (٢/ ١٨٦). تهذيب التهذيب (٦/ ٤٠٩). التقريب ص (٣٦٤)

(٦) ينظر ترجمته في: المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٨٨). الجرح والتعديل(٦/ ١٥٧). ثقات ابن حبان (٨/ ٤٤٩). تاريخ دمشق (٣٨/ ٣٢٤). تهذيب الكمال (١٩/ ٣٥١). الكاشف (٢/ ٥) تهذيب التهذيب (٧/ ١١٠). التقريب ص (٣٨٢).

(٧) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٣٤١). المعرفة والتاريخ (١/ ١٩٩). الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٥). ثقات ابن حبان (٨/ ٤٨٢). تاريخ دمشق (٤٦/ ٦٠). سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢١٣). الكاشف (٢/ ٢٨٥). ميزان الاعتدال (٣/ ٢٦٢). تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٢). تهذيب التهذيب (٨/ ٤٣). التقريب ص (٤٢٢).

(٨) تهذيب التهذيب (٨/ ٤٣). التقريب ص (٤٢٢).

جماعة "[1] (ت ٢١٣ هـ أو ٢١٤ هـ بتنيس) .

٩- عِيْسى بن يُونس بن أبى إسحاق السَّبِيعِي. أبو عَمرو ويقال أبو محمد. الكُوفِي، وهو: ثقة مأمون، أحد الأعلام في الحفظ والعبادة (١٨٧ هـ وقيل ١٩١ هـ) [2].

١٠- محمد بن سُليمان بن أبى داود: سالم أو عطاء ، الحَرَّانِي. أبو عبد الله المعروف ببومة، مولى مَروان. وهو: ثقة . (٢١٣ هـ) [3].

١١ - مُعاذ بن خَالِد بن شَقِيق بن دينار العَبدي مولاهم، أبو بكر المَرْوَزِيُّ. مولى عبد القيس. وهو: ثقة (ت ٢٠٠ هـ) [4].

١٢- مَعن بن عِيْسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القَزَّاز. وهو: ثقة ثبت. قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك (ت ١٩٨ هـ بالمدينة)[5].

١٣- مُوسى بن مسعود النَّهْدِيُّ، أبو حُذَيْفة البَصري. وهو: صدوق يُصَحِّف . (ت ٢٢٠ هـ أو بعدها) [6].

١٤- الوَلِيد بن مُسْلِم القُرَشي مولاهم أبو العباس الدِّمَشقِي. مولى بني أُمية. عالم

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠/٢١٣). الكاشف (٢/٧٧) .

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٤٨٨). تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/٤٦٦). التاريخ الكبير (٦/٤٠٦). الجرح والتعديل (٦/٢٩١). ثقات ابن حبان (٧/٢٣٨). تهذيب الكمال (٢٣/٦٢) . تاريخ دمشق (٤٨/٢٥). سير أعلام النبلاء (٨/٤٣٠). الكاشف (٢/٣١٩). تهذيب التهذيب (٨/٢٣٧). التقريب ص (٤٤١) .

(٣) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٩٨) . المعرفة والتاريخ (١/٢٩٤) . الجرح والتعديل (٧ / ٢٦٧) . تاريخ دمشق (٥٣/١٢٠) . تهذيب الكمال (٢٥/٣٠٣) . تهذيب التهذيب (٩/ ١٩٩) . التقريب ص (٤٨١) .

(٤) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/٣٦٦) . الجرح والتعديل (٨/٢٥٠). ثقات ابن حبان (٩/١٧٧). تهذيب الكمال (٢٨/١٢٠). الكاشف (٣/١٣٥) .

(٥) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٤٣٧). تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٥٧٨). التاريخ الكبير (٧/٣٩٠). الجرح والتعديل (٨/٢٧٧). ثقات ابن حبان (٩/١٨١). تهذيب الكمال (٢٨/٣٣٦). تهذيب التهذيب (١٠/٢٥٢). التقريب ص (٥٤٢) .

(٦) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٣٠٤). التاريخ الكبير (٧/ ٢٩٥). الجرح والتعديل (٨/ ١٦٣). ثقات ابن حبان (٩/١٦٠). تهذيب الكمال (٢٩/١٤٥). سير أعلام النبلاء (١٠/١٣٧). الكاشف (٣/١٨٨). تهذيب التهذيب (١٠/٣٧٠). التقريب ص (٥٥٤) .

أهل الشام [١]. قال ابن المديني: " ما رأيت من الشاميين مثله " [٢]. وهو: ثقة لكنه كثير التَّدليس والتَّسوية (ت ١٩٤ أو ١٩٥هـ) .

١٥- يحيى بن أبى بُكير: نسر ويقال: بشر ويقال: بشير، ابن أسيدٍ العَبدي القَيسي أبو زَكريا الكِرمَاني، وهو: ثقة . (ت ٢٠٨ أو ٢٠٩ هـ) [٣].

١٦- يحيى بن حمزة بن وَاقد الحَضْرَمِيُّ، أبو عبد الرحمن الدِّمَشقِي البَتْلَهِيُّ القاضي، وهو: ثقة رمى بالقَدَر . (ت ١٨٣هـ) [٤].

وقد ذهب أكثر الأئمة إلى توثيق زُهير بن محمد الخُراساني، وتضعيف رواية الشَّامِيين عنه، وقد اتفق البخاري ومسلم على تخريج حديثه من غير رواية الشاميين عنه[٥] .

---

(١) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧ / ٤٧٠) . تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢ / ٦٣٤) . التاريخ الكبير (٨ / ١٥٢). المعرفة والتاريخ (٢ / ٤٢٠). الكنى للدولابي (٢/ ٧١). الجرح والتعديل (٩ / ٢٢٢). ثقات ابن حبان (٩ / ٢٢٢). تاريخ دمشق (٦٣ / ٢٧٤) . تهذيب الكمال (٣١ / ٨٦). سير أعلام النبلاء (٩ / ٢١١). الكاشف (٣ / ٢١٣). شرح علل الترمذي لابن رجب (٢٩٢ . ٤٧١). تهذيب التهذيب (١١/ ١٥١). التقريب ص (٥٨٤).

(٢) ينظر : تهذيب الكمال (٣١/ ٨٦) .

(٣) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨ / ٢٦٤). الجرح والتعديل (٩ / ١٣٢). ثقات ابن حبان (٩ / ٢٥٧). تهذيب الكمال (٣١ / ٢٤٥). سير أعلام النبلاء (٩ / ٤٩٧) تهذيب التهذيب (١١/ ١٩٠). التقريب ص (٥٨٨) .

(٤) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧ / ٤٦٩) . تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/ ٦٤١) . التاريخ الكبير (٨ / ٢٦٨). المعرفة والتاريخ (٢ / ٤٥٩). الجرح والتعديل (٩ / ١٣٦). تاريخ دمشق (٦٤ / ١٢٥) تهذيب الكمال (٣١ / ٢٧٨). سير أعلام النبلاء (٨ / ٣٥٤). تهذيب التهذيب (١١/ ٢٠٠). التقريب ص (٥٨٩)

(٥) أخرج له البخاري حديثين هما: حديث أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة – رضي الله عنهما – ح (٥٦٤٢) : قال البخاري: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بن عَمرو حَدَّثَنَا زهير بن مُحَمَّدٍ عَن مُحَمَّدِ بن عَمرو بن حلحلة عَن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عَن أبي سَعِيدٍ الخدري وَعَن أبي هريرة عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " مَا يُصِيبُ المُسلمَ من نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حزنٍ وَلَا أذًى وَلَا غمٍّ حَتَّى الشَّوكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّه بها من خَطَايَاه " . وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ح (٦٢٢٩) . قال البخاري: " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ أَخْبَرنَا أبو عامرٍ حَدَّثَنَا زهير عَن زَيدِ بن أسلَمَ عَن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عَن أبي سَعِيدٍ الخدري رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " إياكم والجلوس بالطُّرقات فَقَالوا يا رسول اللَّهِ ما لَنَا من مجالسنا بدٌّ نتحدَّث فِيهَا فَقَالَ إِذ أَبيتم إِلَّا المجلس فَأعطوا الطَّرِيقَ حَقَّه قَالوا وما حقُّ الطَّرِيقِ يا رسول اللَّه ؟ قال: غَضُّ البَصَرِ وَكَفُّ الأَذَى وردُّ السَّلَام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " . قال الحافظ في هدي الساري ص (٤٠٣) : " لم ينسب زهيراً عنده . فذكر المزي وغيره أنه: زهير بن محمد " ينظر: تحفة الأشراف (٣ / ٤٠٧) .

وإن كان بعض الأئمة ضعفه من غير تقييد برواية الشاميين عنه [1]، ولكن تضعيفه – والله أعلم – محمول على رواية الشاميين عنه، لكثرة المَنَاكِير والغَرَائِبِ التي وقعت في رواية الشاميين عنه، وقد وثقه أحمد وابن معين وعثمان الدَّارمي وصالح بن محمد وابن حبان.

قال البخاري: " قال أحمد: كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر فقلب اسمه."[2]، وقال في الضعفاء الصغير: " روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير " [3].

وقال أبو بكر الأثرم: " سمعت أبا عبد الله، وذُكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد قال: يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء، ثم قال لي: ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا، ثم قال: أما روايةُ أصحابنا عنه فمُستقيمةٌ، عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر أحاديث مُستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حَفص ذاك التنيسي عنه فتلك بواطيل مَوضُوعةٌ أو نحو هذا فأما بواطيل فقد قاله " [4].

وقال أبو حاتم: " محله الصدق، وفي حِفظه سُوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق، لسُوء حِفظه، فما حَدَّث من حِفظه ففيه أَغَالِيطٌ، وما حَدَّث من كُتُبه فهو صَالح. " [5]

وأخرج له مسلم: حديثين، الحديث الأول: حديث أبي سعيد الخدري ح (١٨٨)، قال مسلم : " حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ قِبَلَ الْجَنَّةِ وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً ذَاتَ ظِلٍّ فَقَالَ أَيْ رَبِّ قَدِّمْنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا ...... " ، وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ أيضاً ح (٢١١) . قال مسلم : " حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: " قَالَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ. "

(١) ضعفه ابن معين في رواية، وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء . وقال النسائي: ضعيف . وفي موضع: ليس بالقوي، ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (١٨٠)، الكامل لابن عدي (١٠٧٣/٣)، تهذيب الكمال (٤١٤/٩) . تهذيب التهذيب (٣٤٨/٣) .

(٢) التاريخ الكبير (٤٢٧/٣ – ٤٢٨) . التاريخ الصغير (١٤٩/٢) .

(٣) الضعفاء الصغير ص (٩٩) .

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٤١٧/٩) . شرح علل الترمذي لابن رجب (٦١٥/٢) .

(٥) الجرح والتعديل (٥٨٣/٣) .

وقال العِجليّ (ت:٢٦١هـ): " لا بأس به. وهذه الأحاديث التي يَرويها أهل الشام عنه ليست تُعجِبني ." [١]

وقال ابن عدي: " ولعل أهل الشام حيث رووا عنه اخطأوا عليه. فإنه إذا حدّث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة . وأرجو أنه لا بأس به ." [٢]

وقال الحافظ ابن رجب: " وفصلُ الخطاب في حال رواياته: أن أهلَ العراقِ يروون عنه أحاديث مستقيمة. وما خَرّجَ عنه في الصحيح فمن رواياتهم عنه. وأهل الشام يروون عنه روايات منكرة ." [٣]

وقد ظهر مما سبق أن من الأئمة مَن يرى أن المناكير في حديث زهير بن محمد في الشام كانت بسببه ؛ حيث حدث من حفظه. ومنهم من يرى أن أهل الشام أخطأوا عليه. ومنهم من ذكر احتمال أن يكون هذا شخص آخر قلب أهل الشام اسمه. ولعله يُجمع بين هذه الأقوال أنه حدث من حفظه بالشام فوقع في أحاديثه أغاليط كما قال أبو حاتم . ثم إن أهل الشام رووا هذه المناكير . فوصفت رواياتهم بالنكارة . وعندما قارن بعض الأئمة بين رواية أهل الشام عنه . ورواية غيرهم استغرب هذا . حتى ذكر احتمال أن يكون زهير الذي روى عنه أهل الشام غير زهير بن محمد. كما قال الإمام أحمد : " كأن زُهيرَ بن محمدٍ الذي كان وَقَعَ عِندَهم ليس هو هذا الذي يُروَى عَنه بالعِرَاق كأنه رَجلٌ آخر قَلَبوا اسمه . ". والله أعلم .

وتوفي زهير بن محمد الخراساني سنة اثنتين وستين ومائة .

المطلب الثاني: الرواة الشاميون عن زهير بن محمد :

تتبعت الرّواة الشاميين عن زهير بن محمد في دواوين السنة التي تيسر الرجوع إليها فبلغوا ثمانية عشر راوياً وهم:

١- خَالد بن زِياد الدِمَشقي . وهو : مجهول . [٤]

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب (٣/٣٥٠) .

(٢) الكامل (٣/١٠٧٨) .

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢ / ٦١٥) .

(٤) ينظر ترجمته في: لسان الميزان (٢/٣٧٦) . روايته عن زهير بن محمد وردت في مسند الروياني (٢/٥١١) . ولم يذكر في تلاميذ زهير بن محمد في تهذيب الكمال وفروعه .

٢- رَوَّاد بن الجَرَّاح بن مَعْدَان، أبو عَصَام العَسْقَلاني، مختلف فيه، وثقه الدارمي وابن معين، وقال أحمد: لا بأس به، وضعفه يعقوب بن سفيان والنسائي والدارقطني، ووصف غير واحدٍ من الأئمة حديثه عن سفيان بأنه مناكير، قال الحافظ: صدوق اختلط بآخرة فترك.[1]

٣- سَوَّار بن عُمَارَة الرَّبَعِي، أبو عُمارة، وثقه ابن معين وابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، مات سنة أربع عشر أو خمسة عشرة ومائتين.[2]

٤- سُوَيْد بن عبد العزيز السُّلَمِي، أبو محمد الدِّمَشْقِي، ضعفه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي وغيرهم، مات سنة أربع وتسعين ومائة.[3]

٥- صَدَقَة بن عَبد الله السَّمين، أبو مُعاوية، ويقال: أبو محمد الدِّمَشْقِي، ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة والبخاري والنسائي وغيرهم، مات سنة ستة وستين ومائة.[4]

٦- عبد الله بن كَثِير الدِّمَشْقِي الطَّوِيل، قال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب، وقال ابن حجر: صدوق مقريء.[5]

---

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٦٧/٢)، التاريخ الكبير (٣٣٦/٣)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٢٤)، تاريخ دمشق (٢٠٨/١٨)، تهذيب الكمال (٢٢٧/٩)، تهذيب التهذيب (٢٨٨/٣)، التقريب ص (٢١١)، روايته عن زهير بن محمد وردت في الترجل من مسائل الإمام أحمد ص (٣٠)، ولم يُذكر في تلاميذ زهير بن محمد في تهذيب الكمال وفروعه.

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ١٦٩)، الجرح والتعديل (٢٧٣/٤)، ثقات ابن حبان (٣٠٢/٨)، تهذيب الكمال (٢٤٠/١٢)، تهذيب التهذيب (٢٦٩/٤)، التقريب ص (٢٥٩)، روايته عن زهير بن محمد وردت في مصادر عديدة منها: أخبار مكة للفاكهي (٢١٥/١)، ولم يذكر في تلاميذ زهير بن محمد في تهذيب الكمال وفروعه.

(٣) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٧٠/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٤٣/٢)، التاريخ الكبير (٤/ ١٤٨)، الجرح والتعديل (٢٣٨/٤)، تهذيب الكمال (٢٥٥/١٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٦/٤)، التقريب ص (٢٦٠)، روايته عن زهير بن محمد وردت في مصادر عديدة منها: تفسير ابن أبي حاتم (٧٢٥٤/١٥)، المذكر والتذكير والذكر لابن أبي عاصم ص (٦)، المعجم الأوسط للطبراني (١٧٨/٢)، ولم يذكر في تلاميذ زهير بن محمد في تهذيب الكمال وفروعه.

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٦٨/٢)، التاريخ الكبير (٢٩٦/٤) الجرح والتعديل (٤٢٩/٤)، المجروحين لابن حبان (٣٧٤/١)، تاريخ دمشق (١٦/٢٤)، تهذيب الكمال (١٣٢/١٣)، تهذيب التهذيب (٤١٥/٤)، التقريب ص (٢٧٥).

(٥) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/ ١٤٤)، ثقات ابن حبان (٣٤٦/٨)، تاريخ دمشق (١٢٧/٣٢)، تهذيب الكمال (٤٧١/١٥)، تهذيب التهذيب (٣٦٨/٥)، التقريب ص (٣١٨).

٧- عبد الملك بن محمد الحميري البَرْسَميّ - بفتح الموحدة والمهملة بينهما راء ساكنة -، من أهل صنعاء دمشق. قال أبو حاتم: يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في المجروحين. وقال: لا يجوز الاحتجاج بروايته. وقال ابن حجر: لين الحديث. [١]

٨- عثمان بن حِصْن بن عَلاق. أو عثمان بن حصن بن عبيدة بن علاق. وقيل غير ذلك. الدمشقي. أبو عبد الرحمن أو عبد الله. مولى قريش. وثه أبو داود. وقال أبو زرعة: لا باس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: مستقيم الحديث. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة. [٢]

٩- عَلي بن أبي حَملة القُرشي الشّامِي، أبو نَصر. وأبو حملة. وثقه أحمد. قال الذهبي: "ما علمت به بأساً ولا رأيت أحداً الآن تكلم فيه. وهو صالح الأمر. ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة مع ثقته." (ت ٢١٦ هـ)[٣].

١٠- عَمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسِي - بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة - أبو حَفْص الدِّمَشقِي. صاحب الأوْزاعِي[٤]. وثقه ابن سعد وأبو سعيد بن يونس. وذكره ابن حبان في الثقات. وأثنى عَليه أحمد وقال: إلا أنه روى عن زهير بن محمد أحاديث بواطيل. وضعفه يحيى بن مَعين والسّاجِي. وقال العُقيلي (ت: ٣٢٢ هـ): "في حديثه وهم"[٥]. وقال

---

(١) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٧٠/٧). الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٩). المجروحين لابن حبان (١٣٦/٢). تاريخ دمشق (١٠٤/٣٧). تهذيب الكمال (٤٠٥/١٨) تهذيب التهذيب (٤٢١/٦). التقريب ص (٣٦٥).

(٢) ينظر ترجمته في: المعرفة والتاريخ (٧٨٨/٢). الجرح والتعديل (٦/ ١٥٧). ثقات ابن حبان (٨/ ٤٤٩). تاريخ دمشق (٣٨/ ٣٢٤). تهذيب الكمال (٣٥١/١٩). الكاشف (٢/ ٥) تهذيب التهذيب (٧/ ١١٠). التقريب ص (٣٨٢).

(٣) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٣/٦). تاريخ دمشق (٤١/ ٤٤٨). ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٥). لسان الميزان (٢٢٧/٤). مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب (٢/ ٣٧٥). روايته عن زهير بن محمد وردت في: الدعاء للطبراني (١٧٣٠/٣). ولم يذكر في تلاميذ زهير بن محمد في تهذيب الكمال وفروعه.

(٤) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٤١/٦). المعرفة والتاريخ (١٩٩/١). الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٥). ثقات ابن حبان (٤٨٢/٨). تاريخ دمشق (٤٦/ ٦٠). تهذيب الكمال (٥٢/٢٢). سير أعلام النبلاء (٢١٣/١٠). الكاشف (٢٨٥/٢). ميزان الاعتدال (٢٦٢/٣). تهذيب التهذيب (٤٣/٨). التقريب ص (٤٢٢).

(٥) ضعفاء العقيلي (٢٧٢/٣).

أبو حاتم: " يُكتب حديثه ولا يحتج به "[1]. وقال الحافظ ابن حجر: " صدوق له أوهام " مات سنة ثلاث عشرة ومائتين أو بعدها.

١١- محمد بن عيسى بن القاسم القُرشي الدِّمشقي، أبو سُفيان، ويقال: أبو الحَكم، قال أبو داود وابن عدي: ليس به بأس، ووثقه ابن شاهين وابن حبان، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، مات سنة أربع ومائتين.[2]

١٢- مروان بن محمد بن حسان الأسدي الطَّاطريّ، أبو بكر ويقال: أبو حفص ويقال: أبو عبد الرحمن، الدمشقي، وثقه أبو حاتم وصالح بن محمد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، مات سنة عشر ومائتين.[3]

١٣- مُعَاذ بن خَالِد العَسقَلانِي[4]، قال ابن أبي حَاتم: " سألتُ أبي عنه، فقال: شيخ تُشبه أحاديثه عن زُهير بن محمد أحاديث إبراهيم بن أبي يحيى "[5]، وقال الذَّهبي: " له مناكير، وقد احتمل "، وقال الحافظ ابن حجر: " لَيِّنُ الحَدِيث ".

١٤- الهيثم بن حُمَيد الغَسَّاني، أبو أحمد، ويقال: أبو الحارث، وثقه ابن معين وأبو داود، ودحيم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الحافظ: صدوق رمي بالقدر.[6]

١٥- الوَلِيد بن مُسلمٍ القُرَشِي مولاهم أبو العَباس الدِّمَشقِي، وهو ثقةٌ مَشهور، وقد عابوا عليه كثرة التَّدلِيس والتَّسوِيَة[7]، قال الدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ): " كان الوليد يَروي

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٥). تهذيب الكمال (٥٢/٢٢).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٢٠٣)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٧)، ثقات ابن حبان (٩/ ٤٣)، تاريخ دمشق (٥٥/ ٦٤)، تهذيب الكمال (٢٥٤/٢٦)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٩٠)، التقريب ص (٥٠١).

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٥٦/٢)، التاريخ الكبير (٧/ ٣٧٣)، ثقات ابن حبان (١٧٩/٩)، تهذيب الكمال (٣٩٨/٢٧)، التقريب ص (٥٢٦)، روايته عن زهير بن محمد وردت في: الدلائل للبيهقي (٢٣٢/٢)، ولم يُذكر في تلاميذ زهير بن محمد في تهذيب الكمال وفروعه.

(٤) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٦٦/٧)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٠)، ثقات ابن حبان (١٧٧/٩)، تهذيب الكمال (١٢٠/٢٨)، الكاشف (١٣٥/٣)، التقريب ص (٥٣٦).

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٠) تهذيب الكمال (١٢٠/٢٨).

(٦) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٢١٥)، الجرح والتعديل (٩/ ٨٢)، ثقات ابن حبان (٢٣٥/٩)، تهذيب الكمال (٣٧٠/٣٠)، سير أعلام النبلاء (٣٥٣/٨)، تهذيب التهذيب (٩٢/١١)، التقريب ص (٥٧٧)، روايته عن زهير بن محمد وردت في: المعجم الأوسط للطبراني (٦/ ٣٠٥)، ولم يُذكر في تلاميذ زهير بن محمد في تهذيب الكمال وفروعه.

(٧) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٠)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٦٣٤/٢)، التاريخ الكبير (٨/ ١٥٢)، المعرفة والتاريخ (٤٢٠/٢)، الكنى للدولابي (٧١/٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٢٢)، ثقات ابن

عن الأوزاعي أحاديث عنده عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ ثقات قد أدركهم الأوزاعي فيسقط الوليد الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن الثقات "[1]. مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة.

١٦- يحيى بن أبي بكير: نسر ويقال: بشر ويقال: بشير، ابن أسيد العبدي القيسي أبو زكريا الكرماني، وثقه ابن معين والعجلي. وأثنى عليه الإمام أحمد. وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ثقة. مات سنة تسع ومائتين.[2]

١٧- يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي البتلهي القاضي، وثقه ابن معين، ودحيم، وأبو داود والنسائي، وغيرهم، قال الحافظ ابن حجر: ثقة رمي بالقدر. مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.[3]

١٨- اليمان بن عدي الحضرمي، قال البخاري: في حديثه نظر، وضعفه أحمد وأبو حاتم والدارقطني، وقال ابن حجر: لين الحديث.[4]

أخرج الحاكم في المستدرك عن ثلاثة من الشاميين عن زهير بن محمد الخراساني وهم:

عمرو بن أبي سلمة التنيسي، والوليد بن مسلم الدمشقي، ومعاذ بن خالد العسقلاني.

حبان (٩/٢٢٢). تاريخ دمشق (٦٣/٢٧٤). تهذيب الكمال (٣١/٨٦). سير أعلام النبلاء (٩/٢١١)، الكاشف (٣/١٣٥). شرح علل الترمذي لابن رجب (٣٩٢، ٤٧١). تهذيب التهذيب (١١/١٥١). التقريب ص (٥٨٤).

(١) ينظر: الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص (٤١٥). تهذيب الكمال (٣١/٩٧).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٢٦٤)، الجرح والتعديل (٩/ ١٣٢)، ثقات ابن حبان (٩/ ٢٥٧). تهذيب الكمال (٣١/ ٢٤٥)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٩٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٩٠)، التقريب ص (٥٨٨).

(٣) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٩). تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/ ٦٤١). التاريخ الكبير (٨/ ٢٦٨). المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٥٩). الجرح والتعديل (٩/ ١٣٦). تاريخ دمشق (٦٤/ ١٢٥). تهذيب الكمال (٣١/ ٢٧٨). سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٥٤). تهذيب التهذيب (١١/ ٢٠٠). التقريب ص (٥٨٩).

(٤) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٤٢٥). الجرح والتعديل (٩/ ٣١١). الكامل لابن عدي (٧/ ٢٦٣٩). المجروحين (٣/ ١٤٤). تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٠٥). الكاشف (٣/ ٢٥٩). تهذيب التهذيب (١١/ ٤٠٦). التقريب ص (٦١٠).

المبحث الثاني: روايات الشاميين عن زهير بن محمد في المستدرك :

أخرج الحاكم في المستدرك من طريق زُهير بن محمد ثلاثين حديثاً، منها: ثلاثة عشر حديثاً من رواية الشَّامِيين عنه، سبعة منها من رواية عَمرو بن أبي سَلمة التِّنِّيسِي، وخمسة من رواية الوليد بن مسلم، وحديث واحد من رواية مُعاذ بن خالد، وسوف أقوم بدراسة هذه الأحاديث والكلام عليها، ومقارنة تصحيح الحاكم لها بكلام الأئمة عليها، وذكر ما لها من طرق أخرى وشواهد .

أولاً: الأحاديث التي رواها عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد :

الحديث الأول : حديث جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي "

أخرجه الحاكم في المستدرك (١٤٠/١) ح (٢٣١) من طريق عمرو بن أبي سلمة، ثنا زُهير بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : ..... فذكره

قال الحاكم: " قد احتجا جميعا بزهير بن محمد العَنْبَري، وقد تابعه محمد بن ثابت البُنَانِي، عن جعفر ". وقد ذكره الحاكم شاهداً لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وسوف يأتي تخريجه .

وحديث جابر أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٦٥٥/٢) ح (٣٩٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٣٨٦/١٤) ح (٦٤٦٧) والبيهقي في الشُّعب (١٣٠/٢) ح (٣٠٦) من طريق عمرو بن أبي سَلَمة به، وقد تابع عمرو بن أبي سلمة في روايته عن زهير: الوليدُ بن مسلمٍ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه ح (٤٣١٠)

ومتابعة محمد بن ثابت التي أشار إليها الحاكم أخرجها الترمذي في جامعه ح (٢٤٣٦)، وفي العلل (٨٣٩/٢)، والآجري في الشريعة (٤٠٨/١) ح (٧٩٨)، وأبو نُعيم في الحِلْية (٢٠٠/٣–٢٠١) من طريق أبي داود الطَّيَالِسي عن محمد بن ثابت البُنَانِي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر .

وقال الترمذي (ت: ٢٧٩ هـ): " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، يُسْتغْرَبُ من حديث جعفر بن محمدٍ . "[1]، وقال في العلل الكبير : " وسألت محمداً عن هذا الحديث

---

(١) جامع الترمذي (٢٣٢/٤).

فلم يَعرفه." [1]

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ. وابن عباس – رضي الله عنهما –

أ – حديث أنس بن مالك ﷺ: أخرجه أبو داود ح (٤٧٠٦). وأحمد (٢١٣/٣) ح (١٣٢٤٥). وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٦٣٥/٢) ح (٣٨٠). والحاكم في المستدرك (١٣٩/١) ح (٢٢٨). والبيهقي (١٩٠/١٠) من طريق سليمان بن حرب. حدثنا بِسطام بن حُرَيث عن أشعث الحُدَّاني عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره. وإسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي ح (٢٤٣٥). والبزار كما في كشف الأستار (٣٤٦٩). وأبو يعلى (٤٠/٦) ح (٣٢٨٤). وابن خزيمة الموضع السابق. وابن حبان كما في الإحسان (٣٨٧/١٤) ح (٦٤٦٨). من طرق عن أنس بن مالك ﷺ.

قال الترمذي: "حسن صحيح". وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ"

ب – حديث ابن عباس – رضي الله عنهما –: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي".

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/١١) ح (١١٤٥٤). وفي الأوسط (٥/٣٥٩ – ٣٦٠) ح (٤٧١٠) وابن عدي في الكامل (٢٣٤٨/٦) من طريق أبي طاهر بن السرح قال: نا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: .... فذكره

قال الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ): "لم يَروِ هذا الحديث عن ابن جريج إلا موسى بن عبد الرحمن. تفرد به: أبو طاهر."

وموسى بن عبد الرحمن الصنعاني: وضاع [2]. وهذا الشاهد لا يُعتد به؛ لأن في إسناده من رُمي بوضع الحديث كما سبق.

---

(١) العلل الكبير (٨٣٩/٢).

(٢) ينظر: المجروحين (٢٤٢/٢). الكامل لابن عدي (٢٣٤٨/٦). ميزان الاعتدال (٢١١/٤). قال ابن حبان: "وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان وألزقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس. ولم يحدث به ابن عباس ولا عطاء سمعه ولا ابن جريج سمع من عطاء". وقال ابن عدي: "منكر الحديث". وذكر أن هذا الحديث من بواطله.

وللحديث شواهد أخرى في إثبات عموم شفاعة النبي ﷺ لأمته من غير تقييد بأهل الكبائر منها:

١- حديث أبي هريرة ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا، فَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . " أخرجه البخاري ح (٧٤٧٤) ، ومسلم ح (١٩٨) وأحمد (٣٨١/٢) ح (٨٩٤٦)، من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ .

٢- حديث أنس بن مالك ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤْلًا أَوْ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فَاسْتُجِيبَ، فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . " أخرجه البخاري ح (٦٣٠٥) ، وأحمد (٢١٩/٣) ح (١٣٣١٤)، وابن خزيمة في التوحيد ح (٣٦٧) ، من طريق معتمر قال: سمعت أبي عن أنس عن النبي ﷺ ....

وأخرجه أحمد (١٣٤/٣) ح (١٢٣٩٩) ، وأبو يعلى في مسنده (٥ / ٤١٣) ح (٣٠٩٧) من طريق همام عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ ....

٣- حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: " لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ وَخَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . " أخرجه مسلم ح (٢٠١) ، وأحمد (٣٩٦/٣) ح (١٥٢٩٨) وأبو يعلى (١٦٧/٤) ح (٢٢٣٧) ، وأبو عوانة (٩١/١) وابن منده في الإيمان (٨٤٦/٣) ح (٩١٩) ، من طريق روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول عن النبي ﷺ .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٦٣٠/٢) ح (٣٧٣) ، وابن حبان كما في الإحسان (٣٧٣/١٤) ح (٦٤٦٠) ، من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ ..... فذكره .

الحديث الثاني: حديث عائشة - رضي الله عنها - أنَّ النبي ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ يَمِيلُ إِلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ قَلِيلاً شَيْئًا .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٥٤/١) ح (٨٤١) من طريق عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد المكي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة .

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "

وهذا الحديث أخرجه الترمذي ح (٢٩٦)، وابن خزيمة (٣٦٠/١) ح (٧٢٩) وابن المنذر في الأوسط (٢٢٢/١) ح (٩٧٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٥ / ٣٣٤)، ح (١٩٩٥).

والطَّحَاوِيُّ في شرح معاني الآثار (٢٧٠/١)، وابن عدي في الكامل (١٠٧٥/٣)، والدَّارَقُطنِي (٣٥٧/١)، والبَيْهَقِيُّ (١٧٩/٢) من طريق عمرو بن أبي سلمة به.

وأخرجه ابن ماجه ح (٩١٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٨٢/٧) ح (٦٧٤٢) من طريق عبد الملك بن محمد عن زهير به.

وعبد الملك بن محمد من الرُّواة الشَّامِيِّينَ عن زهير. وهذا الحديث أُعل بعلتين:

١- أنه من رواية الشَّامِيِّينَ عن زهير بن محمد، وقد تفرد زهير به عن هِشامِ بن عُرْوَةَ.

قال الترمذي: "حديث عائشة لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه قال محمد بن إسماعيل: زُهير بن محمدٍ أهل الشام يَروون عنه مناكير، ورواية أهل العراق عنه أشبه وأصح قال محمد: وقال أحمد بن حنبل: كأن زُهيرَ بن محمدٍ الذي كان وَقَعَ عِنْدَهُم ليس هو هذا الذي يُرْوَى عَنه بالعِرَاق كأنه رَجُلٌ آخر قَلَبُوا اسمه."[1]. وقال الطبراني: "لم يَرْوِ هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا زهير بن محمدٍ"[2]. وقال ابن عدي: "لا يرويه غير زهير عن هشام."[3]. وقال ابن عبد البر (ت: ٤٦٣ هـ): "وأما حديث عائشة فانفرد به زهير بن محمد لم يَرْوِه مرفوعاً غيره، وهو ضعيف لا يحتج بما ينفرد به."[4]. وقال البيهقي: "تفرد به زهير بن محمد"[5]

وأطلق عليه بعض الأئمة النَّكارة. ولعل ذلك بسبب تفرد زُهير بن محمد، قال ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧ هـ): "قال أبي: هذا حديث مُنكر، هو عن عائشة موقوفاً"[6]. وقال في تنقيح التحقيق: "وزهير بن محمد وإن كان من رجال الصحيحين، لكن له مناكير. وهذا الحديث منها"[7]

٢- أن المحفوظ فيه أنه موقوف على عائشة - رضي الله عنها -

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠١/١)، وابن خزيمة (٣٦٠/١) ح (٧٣٠)، والبيهقي

---

(١) جامع الترمذي (٣٢٨/١).

(٢) المعجم الأوسط (٣٨٢/٧).

(٣) الكامل لابن عدي (١٠٥٧/٣).

(٤) التمهيد (١٦/ ١٨٥).

(٥) سنن البيهقي (١٧٩/٢).

(٦) العلل لابن أبي حاتم (٤٠٤/١) ح (٤١٤).

(٧) تنقيح التحقيق (٤٢٤/١).

(١٧٩/٢) من طرق عن عُبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها كانت تسلم تسليمة واحدة قبالة واجهها: السلام عليكم .

قال أبو حاتم: " هو عن عائشة موقوفاً "[١]. وقال الطحاوي (ت: ٣٢١ هـ): " هذا حديث أصله موقوف على عائشة – رضي الله عنها – هكذا رواه الحفاظ، وزهير بن محمد وإن كان رجُلاً ثقة فإن رواية عمرو بن أبي سلمة عنه تضعف جداً " [٢]

وقد أشار النووي (ت: ٦٧٦ هـ) إلى تَضْعِيف الحديث، وانتقد الحاكم في تصحيحه قال – رحمه الله –: " هو حديث ضعيف، ولا يُقبل تصحيح الحاكم له. وليس في الاقتصار على تسليمة واحدة شيءٌ ثابت " [٣]

وقال الحافظ ابن رجب: " وخرجه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما. وأخطأ فيما قال، فإن روايات الشاميين عن زهير مناكير عند أحمد ويحيى بن معين والبخاري وغيرهم. " [٤]. ولم أقف للحديث على طرق أخرى أو شواهد .

الحديث الثالث: حديث عائشة – رضي الله عنها – أنها كانت تقول: " عَجَباً للمَرْءِ المُسْلِمِ إِذَ دَخَلَ الكَعْبَةَ حَتى يَرْفَعَ بَصَرَهُ قِبَلَ السَّقف يَدَعُ ذَلِكَ إجْلالا للهِ وَإعْظَاماً، دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الكَعْبَةَ مَا خَلَفَ بَصَرُهُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا .

أخرجه الحاكم في المستدرك، (٦٥٢/١) ح (١٧٦١) من طريق عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسِي، ثنا زُهير بن محمد المكي، عن مُوسى بن عُقبة، عن سالم بن عبد الله، أن عائشة .... فذكره

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه "

وهذا الحديث أخرجه ابن خزيمة (٣٣٢/٤) ح (٣٠١٢)، والبيهقي (١٥٨/٥) من طريق عمرو بن أبي سلمة به .

قال ابن أبي حاتم: " سمعتُ أبي يقول: هو حديث منكر. " [٥]، ولعل وجه النكارة

---

(١) العلل لابن أبي حاتم (٤٠٤/١) ح (٤١٤) .

(٢) شرح معاني الآثار (٢٧٠/١) .

(٣) خلاصة الأحكام (٤٤٥/١) ح (١٤٦٠)، وينظر: نصب الراية للزيلعي (٤٣٣/١) .

(٤) فتح الباري لابن رجب (٢٠٩/٥) .

(٥) العلل لابن أبي حاتم (٦٣٠/١) ح (٨٩٥) .

التي ذكرها أبو حاتم هو أن الحديث من رواية الشاميين عن زهير بن محمد، وروايتهم عنه موصوفة بالنكارة والغرابة – كما سبق – ولم أقف للحديث على طرق أخرى أو شواهد .

الحديث الرابع : حديث عائشة – رضي الله عنها – أنها قالت: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ فَإِنَّهُ مُعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْراً عَلَى بَلِيَّتِكَ، أَوْ خُرُوجاً مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ "

أخرجه الحاكم في المستدرك . (٧٠٣/١) ح (٧٠٣) . من طريق عمرو بن أبي سلمة . ثنا زهير بن محمد ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – أنها قالت: ..... فذكره

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه " . وهذا الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد ص (١٠٤) ح (٢٦٢) . وابن حبان كما في الإحسان (٣ / ٢٠٢) ح (٩٢٢)، والطبراني في الدعاء (١٤٧٧/٣ – ١٤٧٨) ح (١٤٥٢)، وابن عدي في الكامل (١٠٧٥/٤) من طريق عمرو بن أبي سلمة به، وقد تفرد زهير بن محمد بهذا الحديث، قال ابن عدي: " لم يَرْوِه غير زهير عن هشام . "

وله شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب " المرض والكفارات " ص (٤٠ – ٤١) ح (٣٠) قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارَة الرَّقِّيُّ، حدثنا يُوسُف بن عَطِيَّة، قال: عَادَنِي أبو الحَكَم وأنا مريضٌ، فحدثني أنه دخل هو وثابت على أنس بن مالكٍ فأخبرهم أنس أن رسول الله ﷺ دخل على رجلٍ وهو يَشْتَكِي فقال: " قل: اللَّهم إنِّي أسألك تَعجِيلَ عَافِيَتكَ، أو صَبرَكَ عَلَى بَلائك، أو خُرُوجاً من الدُّنيا إلى رَحْمَتِكَ " . وفي هذا الإسناد: يُوسف بن عَطِيَّة بن ثَابت الصَّفَّار، أبو سَهْل البصري: متروك الحديث[1]. وأبو الحكم هو: زيد بن أبي الشَّعْثَاء العَنْبَرِي البَصْرِيُّ: ذكره ابن حبان في

---

(١) ينظر ترجمته في : تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢ / ٦٨٥)، التاريخ الكبير (٨ / ٣٨٧)، ضعفاء العقيلي (٤ / ٤٥٥)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٢٦)، المجروحين لابن حبان (٣ / ١٣٤)، الكامل لابن عدي (٧ / ٢٦١٠)، تهذيب الكمال (٣٢ / ٤٤٣)، تهذيب التهذيب (١١ / ٤١٨)، التقريب ص (٦١١) .

الثقات . وقال عنه الحافظ: مَقبول .[1]

وقال العِرَاقِيُّ (ت: ٨٠٦ هـ) في تخريج أحاديث الإحياء: " رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض من حديث أنس بسند ضعيف . "[2]

وهذا الشاهد ضعيف جداً ففي إسناده متروك ، فلا يعتد به ، ولا يصلح لتقوية أصل الحديث ، والله أعلم .

وظاهر هذا الحديث يخالف ما ثبت عن النبي ﷺ من النهي عن تمني الموت ، ففي حديث أنس مَالِكٍ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي . "[3]

وفي حديث أبي هريرة ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ . "[4]

الحديث الخامس: حديث أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " مَنْ رَزَقَهُ اللهُ امْرَأَةً صَالِحَةً ، فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ ، فَلْيَتَّقِ اللهَ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي "

أخرجه الحاكم في المستدرك . (١٧٥/٢) ح (٢٦٨١) من طريق عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسِي ، ثنا زُهير بن محمد ، أخبرني عبد الرحمن بن زيد ، عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ..... فذكره

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وعبد الرحمن هذا هو: ابن زيد بن عُقبة الأزْرَق مَدنيٌّ ثقةٌ مأمون "[5]

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٣٩٦) الكنى للدولابي (١٥٤/١) ، الجرح والتعديل (٣/ ٥٦٥) ، ثقات ابن حبان (٢٤٨/٤) ، تهذيب الكمال (١٠/ ٧٩) ، الكاشف (٢٦٦/١) ، تهذيب التهذيب (٣/ ٤١٦) ، التقريب ص (٢٢٣) .

(٢) تخريج أحاديث الإحياء للعراقي حاشية على الإحياء (٢٠٩/٢) .

(٣) أخرجه البخاري ح (٥٦٧١) ، ومسلم ح (٢٦٨٠) ، وأبو داود ح (٢٧٠٢) ، والترمذي ح (٩٧١) ، وقال: حديث حسن صحيح .

(٤) أخرجه البخاري ح (٥٦٧٣) ، ومسلم ح (٢٨١٦) .

(٥) ينظر ترجمة عبد الرحمن بن زيد بن عقبة في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٣) ، الثقات لابن حبان (٥/ ٨٨) تعجيل المنفعة ص (٢٥٠) .

وهذا الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٢٢/١) ح (٩٧٦). والبيهقي في الشعب (١١١/١٠) ح (٥١٠١) من طريق عمرو بن أبي سلمة به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣١٠/٧) ح (٤٣٤٩). وابن عدي في الكامل (٥/١٩٢٠) من طريق يزيد بن هارون. حدثنا عبد الرحيم بن زيد العَمِّي، عن أبيه عن أنس بن مالك.

قال ابن عدي – بعد أن أخرج الحديث من طريق عبد الرحيم بن زيد –: "وهذه الأحاديث عن أبيه عن أنس لا يرويه غيره وهي غير محفوظة."

وفي هذا الإسناد: عبد الرحيم بن زيد العَمِّي، وهو: متروك [١]. وأبوه هو: زيد بن الحواري البصري العَمِّي: ضعيف. [٢]

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٦٧/٩) ح (٨٧٨٩). والخطيب في الموضح (٨٤/٢) وفي تلخيص المتشابه (٦٣/١). والبيهقي في الشعب (١١١/١٠) ح (٥١٠٠). وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٢/٢) من طرق عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، وفي هذا الإسناد: يزيد بن أبان الرقاشي وهو: ضعيف [٣]. وقال ابن الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ): "حديث لا يصح. وفيه آفات" [٤]. وضعف إسناده الحافظ العراقي [٥] والحافظ ابن حجر [٦]

الحديث السادس: حديث أَنَسِ بن مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللهِ عز وجل: ﴿وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ﴾ [٧] قَالَ: "القِنطَارُ أَلْفَا أُوقِيَّةٍ".

أخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٤/٢) ح (٢٧٣١) من طريق أحمد بن عيسى بن

---

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٦٢/٢). التاريخ الكبير (٥/١٠٤). الجرح والتعديل (٥/٣٣٩). المجروحين لابن حبان (١٦١/٢). الكامل لابن عدي (٥/١٩٢٠). تهذيب الكمال (٣٤/١٨). تهذيب التهذيب (٦/٣٠٥). التقريب ص (٣٥٤).

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٤٠/٧). تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٨٢/٢). التاريخ الكبير (٣٩٢/٣). الجرح والتعديل (٥٦٠/٣). المجروحين لابن حبان (٣٠٩/١). الكامل لابن عدي (١٠٥٥/٣) تهذيب الكمال (٥٦/١٠). تهذيب التهذيب (٤٠٧/٣). التقريب ص (٢٢٣).

(٣) ينظر: ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٤٥/٧). تاريخ ابن معين برواية الدوري (٦٦٧/٢). التاريخ الكبير (٣٢٠/٨). الجرح والتعديل (٢٥١/٩). المجروحين لابن حبان (٩٨/٣). الكامل لابن عدي (٢٧١٢/٧). تهذيب الكمال (٦٤/٣٢). تهذيب التهذيب (٣٠٩/١١). التقريب ص (٥٩٩).

(٤) العلل المتناهية (١٢٢/٢).

(٥) تخريج أحاديث الإحياء (٢٢/٢).

(٦) التلخيص الحبير (١١٧/٢).

(٧) سورة آل عمران الآية: ١٤

زيد اللَّخمِي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زُهير بن محمد، ثنا حُمَيْد الطَّويل، ورجل آخر، عن أنس بن مالك ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ..... فذكره .

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"

وهذا الحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١١/٢) ح (١٨٦)، والطَّبَري في تفسيره (٢٥٠/٦، تحقيق: محمود محمد شاكر)، عن أحمد بن عبد الرحيم البَرْقِي قال: حدثني عمرو بن أبي سلمة قال، حدثنا زهير بن محمد به، وعند الطبري الرجل الآخر هو: أَبَانَ بن أبي عَيَّاشٍ، وعند ابن أبي حاتم: "قِنطار: يعني ألف دينار". وعند الطبري: "ألفا مئين يعني = ألفين.".

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ: أخرجه أحمد (٣٦٣/٢) ح (٨٧٤٣)، والدارمي (٣٣٥/٢) ح (٣٤٦٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٣١١/٦ – ٣١٢) ح (٢٥٧٣) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً، وفيه: "الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ، كُلُّ أُوقِيَّةٍ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ".

وقد أُعل هذا الحديث بالوقف، قال الدارقطني: "يرويه عاصم بن أبي النَّجُودِ، واختلف عنه، فرواه عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو علي الحَنَفي عُبيد الله بن عبد المجيد، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وغيرهما يرويه عن حماد بن سلمة موقوفاً، وكذلك قال حماد بن زيد، عن عاصم، والموقوف أشبه."[1]

وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٤٤/٦) ح (٦٧٠٠)، والبيهقي في السنن (٢٣٣/٧)، من طريق حماد بن زيد عن عاصم بن بَهْدَلَة به موقوفاً.

وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٤٥/٦) ح (٦٧٠١)، من حديث أُبي بن كعب بسند ضعيف، وقال عنه ابن كثير (ت: ٧٧٤ هـ): "وهذا حديثٌ منكر، والأقرب أن يكون موقوفاً على أُبي بن كعب كغيره من الصحابة."[2]، وقد أشار قبل ذلك إلى ترجيح وقف حديث أبي هريرة، ويضاف إلى إعلال الحديث بالوقف: الاضطراب في متنه؛ حيث اختلف في تقدير القنطار.

---

(١) علل الدارقطني (١٦٩/٨).

(٢) تفسير ابن كثير (١٨/٢).

الحديث السابع: حديث أبي هريرة ﷺ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ المَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُل، وَالرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ المَرْأَةِ .

أخرجه الحاكم في المستدرك، (٤/ ٢١٥)، ح (٧٤١٥) من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد ، أخبرني سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه ".

وهذا الحديث أخرجه الطَّبرانيُّ في المعجم الأوسط (٢٦/١٥) ح (٩٨٧) من طريق عَمرو بن أبي سلمة عن زُهير بن محمد، عن سُهَيلِ بن أبي صَالحِ ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: .... فذكره .

وقد تابع زهير بن محمد : سليمانُ بن بلال وهو: ثقة[1]، فقد أخرجه أحمد في مسنده (٣٢٥/٢) ح (٨٢٩٢)، وأبو داود ح (٤٠٩٥) والنسائي في الكبرى (٢٩٧/٨) ح (٩٢٠٩)، ومن طريقه السَّرَقُسطِي في الدلائل ح (١٢٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٦٣/١٣) ح (٥٧٥١) والبيهقي في الشُّعب (٤٩٢/١٣) ح (٧٤١٦) من طرق عن سليمان بن بلال عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٨٧/٢، ٢٨٩) ح (٧٨٤٢، ٧٨٧٨)، والعُقَيْلي في الضعفاء (٢٣٢/٢)، والبيهقي في الشُّعب (٢٥/٩) ح (٤٤٠٠) من طرق عن الطَّيب بن محمد عن عَطاء بن أبي رَبَاح عن أبي هريرة .

ويشهد لهذا الحديث :

أ – حديث ابن عباس – رضي الله عنهما –: أخرجه البخاري ح (٥٨٨٦)، وأبو داود ح (٤٨٩٢) وأحمد (٢٢٥/١) ح (١٩٨٢)، والترمذي ح (٢٧٨٤)، من طرق عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ عن عِكرِمَة عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قَالَ: " لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ."

قال الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح "

ب – حديث عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما –: أخرجه أحمد (٦٥/٢)، ح (٥٣٢٨)، (٩١/٢) ح (٥٦٤٩)، والبزار كما في كشف الأستار (٤٤٦/٢) ح (٢٠٧٥).

---

(١) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/ ٤٢٠)، التاريخ الكبير (٤/ ٦)، الجرح والتعديل (٤/ ١٠٣)، تهذيب الكمال (٣٧٢/١١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٠٤)، التقريب ص (٢٥٠).

والطبراني في الكبير (١٢/٤٠٠) ح (١٣٤٧٧) من طريق ثوير عن مُجَاهِد عن ابن عمر أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُخَنَّثِينَ مِنْ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنْ النِّسَاءِ .

وفي إسناد هذا الحديث: ثوير وهو ابن أبي فاختة ، وهو: ضعيف .[1] . ويشهد له ما سبق من الأحاديث .

ج – حديث عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما –: أخرجه أحمد (٢/١٩٩) ح (٦٨٧٥) ، والعُقَيلي في الضُّعفاء (٢/٢٣٢) . وأبو نُعيم في الحِلْيَة (٣/٣٢١) من طريق عمر بن حوشب، عن عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَمَنْزِلُهُ فِي الْحِلِّ وَمَسْجِدُهُ فِي الْحَرَمِ قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ رَأَى أُمَّ سَعِيدٍ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا وَهِيَ تَمْشِي مِشْيَةَ الرَّجُلِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ الْهُذَلِيُّ: فَقُلْتُ هَذِهِ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنْ النِّسَاءِ، وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنْ الرِّجَالِ " .

وفي هذا الإسناد: إبهام الرجل من هُذيل، وجهالة حال عمر بن حَوْشَب الصنعاني[2] ، ويشهد له ما سبق من الأحاديث .

ثانياً: الأحاديث التي رواها الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد :

الحديث الأول : حديث زيد بن أسلم ﷺ قال : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي مَحْلُول إِزَارُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُهُ .

أخرجه الحاكم في المستدرك ، (١/٣٨٠) ح (٩١٦) من طريق الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد التميمي ، ثنا زيد بن أسلم ، قال: ..... فذكره

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "

وهذا الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/١٧٥) . وابن خزيمة في صحيحه (١/٣٨٢) ح (٧٧٩) ، وأبو يعلى في مسنده (١٠/١٤) ح (٥٦٤١) ، وابن حبان كما في الإحسان (١٢/ ٢٦٧) ح (٥٤٥٣) ، والبيهقي في السنن (٢ / ٢٤٠) ح (٣١١٣) من طريق

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/١٨٣) ، ضعفاء العقيلي (١/١٨٠) ، الجرح والتعديل (٢/٤٧٢) ، تهذيب الكمال (٤/٤٢٩) ، تهذيب التهذيب (٢/٣٢) ، التقريب ص (١٣٥) .

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/١٥١) ، الجرح والتعديل (٦/١٠٥) ، تهذيب الكمال (٢١/٣١٢) ، تهذيب التهذيب (٧/٣٨٤) ، التقريب ص (٤١١) .

الوليد بن مسلم . حدثنا زهير بن محمد التميمي ثنا زيد بن أسلم قال: رأيت ابن عمر .....

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٨٠/١) . ح (١٢٧) من طريق الوليد بن مسلم به موقوفاً على ابن عمر . وقال: " لا نعلمه يُروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد . "

وقال البيهقي (ت: ٤٥٨هـ): " تفرد به زهير بن محمد. وبلغني عن أبي عيسى الترمذي أنه قال: سألت محمدا – يعني البخاري – عن حديث زهير هذا فقال: أنا اتقي هذا الشيخ كأن حديثه موضوع. وليس هذا عندي بزهير بن محمد. وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ ويقول: هذا شيخ ينبغي أن يكونوا قلبوا اسمه " [1].

وللحديث شاهد من حديث : **عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما –**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٢/١١) ح (١١٣٣٤) . ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٨٣/٥) . من طريق ابراهيم بن أحمد بن مَروانَ الوَاسِطِي . ثنا عمر بن صَالِح بن خَيْرَةَ الوَاسِطيُّ. ثنا محمد بن الفَضلِ عن كُرزٍ عن عطاء عن ابن عباس قال: دَخلتُ على النبي ﷺ وهو يصلي مُحتَبِياً محلل الأزرار .

وفي هذا الإسناد: محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمعٌ على ضعفه . [2]

وورد في إطلاق أزرار القميص حديث قُرَّة المزَني أخرجه الطيالسي (٣٩٩/٢) ح (١١٦٧). وابن أبي شيبة (١٦٤/٥ط: الحوت). وأحمد (٤٣٤/٣) ح (١٥٦١٩). وأبو داود ح (٤٠٧٩). والترمذي في الشمائل ح (٥٧). والطبراني في الكبير (٢١/١٩) ح (٤١) من طرق عن زهير بن معاوية بن حديج عن عروة بن عبد الله بن قُشَير. قال: حدثني مُعَاوية بن قُرَّةَ عن أبيه. قالَ: أَتَيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ فَبَايَعنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطلَقٌ قَالَ: فَبَايَعنَاهُ ثُمَّ أَدخَلتُ يَدِي فِي جَيبِ قَمِيصِهِ فَمَسِستُ الخَاتَمَ . وإسناده صحيح

الحديث الثاني: حديث عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ – رَضي الله عنها – قَالَت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الأَمرُ يَسرهُ قَالَ: " الحَمدُ للهِ الذِي بِنِعمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ " . وَإِذَا أَتَاهُ الأَمرُ يَكرَهُهُ . قَالَ : " الحَمدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ "

---

(١) السنن الكبرى (٢٤٠/٢) .

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٧٨/٧) . تاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٣٤/٢) . التاريخ الكبير (٢٠٨/١) . ضعفاء العقيلي (١٢٠/٤). الجرح والتعديل (٥٦/٨) . المجروحين لابن حبان (٢٧٨/٢). الكاشف (٧٩/٣). تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٨٠) . تهذيب التهذيب (٤٠١/٩) . التقريب ص (٥٠٢) .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٧٧/١)، ح (١٨٤٠) من طريق الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمه، عن عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – قالت: كان النبي ﷺ ...... فذكره.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"

وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه ح (٣٨٠٣)، والطبراني في الدعاء (١٥٩٦/٣) ح (١٧٧٠). وفي المعجم الأوسط (٥٠٣/٧)، ح (٦٩٩٥)، وابن السُّنّي في عمل اليوم والليلة ص (١٠١) ح (٣٧٨)، والبيهقي في الشُّعب (٣٣٠/٨) ح (٤٠٦٥). وفي الآداب ص (٣٨٦) ح (١٠٣٩) من طريق الوليد بن مُسلمٍ، نا زُهَير بن محمد، عن مَنْصورِ بن عبد الرحمن عن أمه – صَفِيَّة بِنْت شَيْبَة – عن عائشة – رضي الله عنها – .

قال الطبراني: "لم يَرْوِ هذا الحديث عن مَنصورٍ إلا زُهيرٌ، تفرد به الوليدُ بن مسلمٍ، ولا يُرْوَى عن عائشةَ إلا بهذا الإسنادِ."

وللحديث شاهد من: حديث علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وابن عباس ﷺ.

أ – حديث علي بن أبي طالب ﷺ: أخرجه البزار في مسنده (١٦٦/٢) ح (٥٣٣) ومن طريقه أبو الشيخ في أخلاق النبي ص (٨٠)، والبغوي في شرح السنة (١٨٠/٥) ح (١٣٨٠) عن محمد بن إسحاق البَغْدَادِي، نا يحيى بن أبي بُكَيْرٍ، نا إسرائيلُ، عن محمدِ بن عبد اللهِ بن أبي رَافِعٍ، عن أبِيه، عن عَمِّه عُبَيْدِ الله بن أبي رَافِعٍ، عن عَلي بن أبي طَالِب قال: كان النبي ﷺ إذا رَأَى ما يَكْرَهُ قال: "الحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ". وإذا رَأى ما يَسُرُّهُ، قال: "الحَمْدُ للهِ الذي بِنِعْمَتِه تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ."

قال البزار (ت: ٢٩٢هـ): "وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن علي بن أبي طالب ﷺ إلا بهذا الإسناد."

وفي إسناد هذا الحديث: محمد بن عبد الله بن أبي رافع: مَجهول الحال، قال ابن القطان: لا يُعْرَفُ[1].

ب – حديث أبي هريرة ﷺ: أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١٥٧/٣) بمعناه من طريق الفضل الرَّقَاشِي عن محمد بن المُنْكَدِر عن أبي هريرة، وقال: "غريب من حديث محمد

---

(١) ينظر: لسان الميزان (٢٢٤/٥)، تهذيب التهذيب (٢٢٧/٩)، التقريب ص (٤٨٧).

والفضل الرقاشي، لم نكتبه إلا من هذا الوجه". وفي هذا الإسناد: الفَضْل بن عيسى الرَّقَاشِي، متفق على تَضْعِيفِه.[1]

ج - حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -: أخرجه أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (ق ٢/١٣٦) كما في السلسلة الصحيحة (٥٣٢/١). والخطيب في التاريخ (١٣١/٣). بنحوه من طريق شعبة قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعيد، عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم عن ابن عباس، وقال: "هو غريب من حديث شعبة لا نَعْلَمُ له وجه غير هذا."

وهذه الشواهد للحديث فيها تفرد وغرابة وضعف. فلا تنهض لتقوية أصل الحديث. والله أعلم.

الحديث الثالث: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ حَرَّقُوا مَتَاعَ الغَالِّ، وَمَنَعُوهُ سَهْمَهُ، وَضَرَبُوهُ.

أخرجه الحاكم في المستدرك. (١٤٢/٢) ح (٢٥٩١) من طريق الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جده ﷺ، أن رسول الله ﷺ .... فذكره.

قال الحاكم: "حديث غريب صحيح ولم يخرجاه".

وهذا الحديث أخرجه أبو داود ح (٢٧٠٨)، وابن الجارود ص (٣٦٣) ح (١٠٨٢) من طريق الوليد بن مسلم به.

قال أبو داود (ت: ٢٧٥هـ): "حدثنا به الوليد بن عتبة وعبد الوهاب بن نَجْدَة قالا حدثنا الوليد عن زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب قوله ولم يذكر عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: مَنَعَ سَهمه"[2]. وقال الحافظ: "وزهير بن محمد ضعيف الحديث. والمحفوظ عن عمرو بن شعيب قوله والله أعلم."[3]. وأشار في الفتح إلى رواية أبي داود. قال: "أخرجه أبو داود من طريق زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. ثم

---

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٧٤/٢). التاريخ الكبير (١١٨/٧). المعرفة والتاريخ ليعقوب (١٣٩/٣). ضعفاء العقيلي (٤٤٢/٣). الجرح والتعديل (٧/ ٦٤). ثقات ابن حبان (٥/ ٢٩٦). المجروحين لابن حبان (٢١٠/٢). الكامل لابن عدي (٢٠٣٩/٦). تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٤٤). الكاشف (٣٢٩/٢). تهذيب التهذيب (٢٨٣/٨). التقريب ص (٤٤٦).

(٢) سنن أبي داود (٣١٥/٢).

(٣) تغليق التعليق (٤٦٦/٣).

أخرجه من وجه آخر عن زهير عن عمرو بن شعيب موقوفا عليه وهو الراجح ." [1]

وقد أشار البخاري إلى تضعيف حديث عبد الله بن عمرو في إحراق متاع الغال. قال البخاري: " ولم يَذكُر عبد اللَّه بن عمرٍو عن النبي ﷺ أنه حَرَّقَ مَتَاعَهُ وهذا أصَحُّ ."[2]

قال الحافظ: " قوله " وهذا أصح " أشار إلى تَضْعِيف ما رُوي عن عبد الله بن عمرو في الأمر بحرق رَحْل الغَال، والإشارة بقوله هذا إلى الحديث الذي ساقه " [3]

الحديث الرابع : حديث جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَلا قَوْلَ اللهِ عَز وجل: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ [4] فَقَالَ ﷺ : " شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي " .

أخرجه الحاكم في المستدرك ، (٢/٤١٤) ح (٣٤٤٢) ، من طريق الوليد بن مسلم ، عن زُهير بن محمد العنبري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – أن رسول الله ﷺ قال: ..... فذكره .

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .

وقد تقدم تخريج الحديث ضمن الأحاديث التي رواها عمرو بن أبي سلمة التنيسي عن زهير بن محمد[5]، فقد تابع الوليد بن مسلم: عمرو بن أبي سلمة في روايته هذا الحديث عن زهير بن محمد .

الحديث الخامس: حديث جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما –، قال : لَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سُورَةَ الرَّحْمَنِ عَلَى أَصْحَابِهِ حَتَّى فَرَغَ قَالَ : " مَا لِي أَرَاكُمْ سُكُوتا، لَلْجِنُّ كَانُوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رَدًّا ، مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَرَّةٍ، ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [6] إلا قَالُوا : وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعْمَتِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الحَمْدُ "

---

(١) فتح الباري (٦/١٨٧) .

(٢) فتح الباري (٦ / ١٨٧) . وحديث عبد الله بن عمرو الذي ساقه البخاري ح (٣٠٧٤) لفظه: " كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: كِرْكِرَةُ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " هُوَ فِي النَّارِ " فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا " .

(٣) فتح الباري (٦ / ١٨٧) .

(٤) سورة الأنبياء الآية: ٢٨ .

(٥) ينظر: ص (٢٨) .

(٦) سورة الرحمن الآية: ١٣ .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥١٥) ح (٣٧٦٦)، من طريق الوليد بن مسلم، ثنا زُهير بن محمد، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، قال: لما قرأ رسول الله ﷺ ..... فذكره.

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

وهذا الحديث أخرجه الترمذي ح (٣٢٩١)، وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر ح (٦٧) والعُقَيْلِي في الضُّعَفَاء (٢/٣٣٥)، وابن عدي في الكامل (٣/١٠٧٤)، (٣/١١٤٠)، (٥/١٨٥٨)، وأبو الشَّيخ في كتاب العَظَمة (٥/١٦٦٦)، ح (١١٠٦)، والبيهقي في الدلائل (٢/٢٣٢)، وفي الشُّعب (٥/٤٣٤) ح (٢٢٦٤) من طريق الوليد بن مسلم به.

وأخرجه البيهقي أيضاً الموضع السابق من طريق مروان بن محمد قال: حدثنا زهير بن محمد فذكره.[1]

قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد. قال ابن حنبل: كأن زُهير بن محمدٍ الذي وَقعَ بالشامِ لَيس هو الذي يُرْوَى عنه بالعراق كأنه رَجُلٌ آخر قَلَبُوا اسمه يعني لما يَرْوُون عنه من المَنَاكِير. وسمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أهلُ الشامِ يَروون عن زُهيرِ بن محمدٍ مَناكيرَ. وأهلُ العراقِ يَروونَ عنه أحاديثَ مُقاربةً."[2]

وقال ابن عدي - بعد أن خرج هذا الحديث مع أحاديث أخرى لزهير بن محمد -: "وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة. ورواية العراقيين عنه أصح من رواية غيرهم. وله غير هذه الأحاديث. ولعل الشاميين حيث رووا عنه اخطأوا عليه فإنه إذا حَدَّث عنه أهلُ العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم وأرجو أنه لا بأس به."[3]

وللحديث شاهد من حديث: **ابن عمر - رضي الله عنهما -:** أخرجه ابن جرير (٢٧/٧٢)، وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر ح (٦٨)، والبزار كما في كشف الأستار (٣/٧٤) ح (٢٢٦٩) من طريق يحيى بن سُلَيم، ثنا إسماعيل بن أُمَيَّة عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله قرأ سورة الرحمن أو قُرِئَت عِنده. فقال: "ما لي أسمع الجن خيراً

---

(١) ومروان بن محمد من أهل الشام، وقد تقدم ذكره ضمن الرواة الشاميين عن زهير بن محمد.

(٢) جامع الترمذي (١/٣٢٨).

(٣) الكامل لابن عدي (٣/١٠٧٨).

منكم جوابا لردها منكم ؟ ما أتيت على قول ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ إلا قالت الجن: ولا بشيء من نعمة ربنا نكذب "

قال البزار: " لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ."

وفي هذا الإسناد: يحيى بن سُليم القرشي الطائفي أبو محمد، ويقال: أبو زكريا: مختلف فيه، وقال عنه الحافظ: صدوق سيء الحفظ .[1]

وهذا الشاهد فيه تفرد وضعف ، فلا ينهض لتقوية أصل الحديث ، والله أعلم .

ثالثاً: الحديث الذي رواه معاذ بن خالد عن زهير بن محمد:

حديث جبار بن صخر رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : " إِنَّا نُهِينَا أَنْ نَرَى عَوْرَاتِنَا " .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٦/٣) ، ح (٤٩٨٤) من طريق معاذ بن خالد ، ثنا زهير بن محمد ، ثنا شرحبيل بن سعد ، أنه سمع جبار بن صخر ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ..... فذكره

وهذا الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٧٨/٣)، والبيهقي في الشُّعَب (١٣/ ٤٤١) ح (٧٣٦٣)، وابن عبد البَر في الاستِيعَاب (٢٢٩/١) من طريق معاذ بن خالد به .

وقد تقدم في ترجمة معاذ بن خالد أن له مناكير ، وأن أبا حاتم قال: " شيخٌ تشبه أحاديثه عن زُهير بن محمد أحاديث إبراهيم بن أبي يحيى "[2] ، وفي العلل لابن أبي حاتم : " سألتُ أبي عن حديث رواه معاذ بن خالد العسقلاني عن زهير بن محمد عن شرحبيل بن سعد عن جبار بن صخر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إنا نهينا أن تُرى عَوراتُنا . قال أبي: هذا الحديث بعينه، حدثنا معاذ بن حسان ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، عن شرحبيل بن سعد ، عن جبار بن صخر . "[3]

وقال ابن عدي – بعد أن خرج هذا الحديث مع أحاديث أخرى لزهير بن محمد –:

---

(١) ينظر: ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥٠٠/٥) ، التاريخ الكبير (٨ / ٢٧٩) ، الجرح والتعديل (٩ / ١٥٦) ، ثقات ابن حبان (٧ /٦١٥) ، تهذيب الكمال (٣٦٥/٣١) ، تهذيب التهذيب (٢٦٦/١١) ، التقريب ص (٥٩١) .

(٢) الجرح والتعديل (٨ / ٢٥٠) تهذيب الكمال (١٢٠/٢٨) .

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٧٥/٣) ح (٢٣٢٧) .

" وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة ورواية العراقيين عنه أصح من رواية غيرهم . وله غير هذه الأحاديث ولعل الشاميين حيث رووا عنه اخطأوا عليه، فإنه إذا حَدَّث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم وأرجو أنه لا بأس به . " [1]

وقد تابع زهير بن محمد في رواية هذا الحديث عن شرحبيل بن سعد راويان، هما:

– عبد الرحمن بن أبي الزناد . ومن طريقه أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ح (٢٦٥). وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٧٨). وعبد الرحمن بن أبي الزناد : مختلف فيه. قال الحافظ : صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد . و كان فقيها . [2]

– إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . ومن طريقه أخرجه أبو حاتم كما في العلل (٣/ ٧٥) ح (٢٣٢٧) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح (١٣٨٤). وابن منده كما في الإصابة (١/ ٤٥٠).

وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى : متروك [3]. وسبق قول أبي حاتم عن معاذ بن خالد : " شيخٌ تشبه أحاديثه عن زُهير بن محمد أحاديث إبراهيم بن أبي يحيى . "[4]. وهذا يُشعر بأن رواية إبراهيم بن أبي يحيى ليست متابعة بل طريق معاذ بن خالد يرجع إليها .

ومدار هذا الحديث على شرحبيل بن سعد أبو سعد الخطمي المدني، مولى الأنصار: وقد ضعفه مالك بن أنس وابن معين وأبو زرعة والنسائي والدارقطني . وقال ابن عدي: " لشرحبيل أحاديث وليست بالكثيرة. وفي عامة ما يرويه إنكار ... وهو إلى الضعف أقرب. "[5]

وقد اختُلف في ضبط هذا الحديث فعند الحاكم . وابن عدي . وابن عبد البر : " نَرى

---

(١) الكامل لابن عدي (٣/ ١٠٧٨) .

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/ ٤١٥). تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/ ٣٤٧). التاريخ الكبير (٥/ ٣١٥). ضعفاء العقيلي (٢/ ٣٤٠). المجروحين لابن حبان (٢/ ٥٦). الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٢). تهذيب الكمال (١٧/ ٩٥). التقريب ص (٣٤٠) .

(٣) ينظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١/ ٣٢٣). ضعفاء العقيلي (١/ ٦٢). المجروحين لابن حبان (١/ ١٠٥). الكامل لابن عدي (١/ ٢١٩). تهذيب الكمال (٢/ ١٨٤). الكاشف (١/ ٤٦). تهذيب التهذيب (١/ ١٦١). التقريب ص (٩٣) .

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٠) تهذيب الكمال (٢٨/ ١٢٠).

(٥) ينظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٥/ ٣١٠). تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/ ٢٤٩). التاريخ الكبير (٤/ ٢٥١). ضعفاء العقيلي (٢/ ١٨٧). الجرح والتعديل (٤/ ٣٣٨). الكامل لابن عدي (٤/ ١٣٥٨). تهذيب الكمال (١٢/ ٤١٣). الكاشف (٢/ ٧). ميزان الاعتدال (٢/ ٢٦٦). تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٠). التقريب ص (٢٦٥) .

عَوراتِنا" وعند ابن أبي حاتم، والبيهقي: "تُرى عَوراتُنا". وقد ورد ما يدل على جواز كشف العورة في الخلوة. ففي البخاري ح (٢٧٩) من حديث أبي هريرة ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا ..." الحديث. وترجم عليه البخاري بقوله: "باب من اغتسل عُرياناً وحده في الخلوة. ومن تستر فالتستر أفضل". ثم ذكر تعليقاً حديث بهز عن جده عن النبي ﷺ: "الله أحق أن يُستَحى منه مِن النَّاسِ."[1]. قال الحافظ: "دل قوله: "أفضل" على الجواز، وعليه أكثر العلماء، والإسناد إلى بهز صحيح، ولهذا جزم به البخاري ... وعُرف من سياق الحديث أنه وارد في كشف العورة .... ومفهوم قوله "إلا من زوجتك" يدل على أنه يجوز لها النظر إلى ذلك منه، وقياسه أنه يجوز له النظر، ويدل أيضا على أنه لا يجوز النظر لغير من استثنى، ومنه الرجل للرجل، والمرأة للمرأة، وفيه حديث في صحيح مسلم[2]. ثم إن ظاهر حديث بهز يدل على أن التعري في الخلوة غير جائز مطلقا، لكن استدل المصنف على جوازه في الغسل بقصة موسى[3] وأيوب عليهما السلام ووجه الدلالة منه – على ما قال ابن بطال – أنهما ممن أمرنا بالاقتداء به وهذا إنما يأتي على رأي من يقول: شرع من قبلنا شرع لنا، والذي يظهر أن وجه الدلالة منه أن النبي ﷺ قص القصتين ولم يتعقب شيئا منهما؛ فدل على موافقتهما لشرعنا، وإلا فلو كان فيهما شيء غير موافق لبينه، فعلى هذا فيجمع بين الحديثين بحمل حديث بهز بن حكيم على الأفضل وإليه أشار في الترجمة"[4].

---

(١) حديث بهز بن حكيم لفظه: "حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ فَافْعَلْ قُلْتُ: وَالرَّجُلُ يَكُونُ خَالِيًا؟ قَالَ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ". أخرجه أبو داود ح (٣٥٠١)، والترمذي ح (٢٧٦٩)، وابن ماجه ح (١٩٢٠). قال الترمذي: "هذا حديث حسن".

(٢) أخرج مسلم ح (٣٣٨) من حديث أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ."

(٣) هو حديث أبي هريرة ﷺ: "كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى ﷺ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا" أخرجه البخاري ح (٢٧٨)، ومسلم ح (٣٣٩).

(٤) فتح الباري (٣٨٦/١).

خاتمة :

أحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، ولعل من المناسب في ختام هذا البحث أن أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها :

١- ظهر من ترجمة زهير بن محمد أن فَصل الخطاب فيه أنه ثقة . ورواية الشاميين عنه ضعيفة . وقد اتفق البخاري ومسلم على تخريج حديثه من غير رواية الشاميين عنه .

٢- تعددت أقوال الأئمة في سبب ضعيف روايات الشاميين عن زهير بن محمد . ولعل الأقرب أنه حدث من حفظه بالشام فوقع في أحاديثه أغاليط كما قال أبو حاتم . ثم إن أهل الشام رووا هذه المناكير . فوصفت رواياتهم بالنكارة . وعندما قارن بعض الأئمة بين رواية أهل الشام عنه . ورواية غيرهم استغرب هذا . حتى ذكر احتمال أن يكون زهير الذي روى عنه أهل الشام غير زهير بن محمد . والله أعلم .

٣- بلغ الرواة الشاميون عن زهير بن محمد : ثمانية عشر راوياً . منهم : سبعة ثقات، وأربعة في مرتبة صدوق . وسبعة ضعفاء .

٤- تضمن هذا البحث دراسة ثلاثة عشر حديثاً في المستدرك من رواية ثلاثة من الشاميين عن زهير بن محمد الخرساني. وقد حكم الحاكم على سبعة منها بأنها على شرط الشيخين أو أحدهما. وصحح أربعة منها. وساق حديثاً منها شاهداً لحديث ذكره. وسكت عن واحد منها فلم يحكم عليه بشيء، وقد تبين من خلال الدراسة أن ستة منها غير محفوظة ولا تثبت. وأربعة الراجح فيها الوقف . وثلاثة وردت من طرق أخرى. ولها شواهد . وهي أحاديث صحيحة .

٥- يُظهر البحث جوانب من الخلل في المستدرك ؛ حيث لم يراع الحاكم دقائق يحتاج إليها في التصحيح والحكم على الأحاديث بأنها على شرط البخاري ومسلم . أو على شرط أحدهما . ومن ذلك : التضعيف المُقيد بالأمكنة .

٦- يتضح في هذا البحث جلالة قدر الأئمة المتقدمين، وتبحرهم في هذا العلم ، وسعة اطلاعهم، وقوة نقدهم . حيث تتبعوا الرواة ، ووصفوهم بما يناسب حالهم . فإن من الرواة الثقات من ضُعّف في روايته عن أهل بلدٍ معين . أو إذا

حدث عنه أهل بلد معين، أو إذا حدث من حفظه، أو ضُعِّف في بعض شيوخه، ثم إن مراتب الرُّواة الثقات تتفاوت فبعضهم يُقدم على بعض عند الاختلاف، ونحو ذلك من الدقائق التي اعتنى الأئمة المتقدمون ببيانها وبسطها.

والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلواته وسلامه الأطيبان الأتمان الأكملان على سيدنا محمد خير خلقه أجمعين.

* * *

فهرس المصادر والمراجع:

١- " **الأحاديث المختارة** " أو " **المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما** ". للإمام ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي. تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. الطبعة الأولى. ١٤١٠هـ.

٢- " **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** ". ترتيب علاء الدين الفارسي. تحقيق شعيب الأرناؤوط. بيروت. مؤسسة الرسالة. ط أولى ١٤٠٧ هـ.

٣- " **إحياء علوم الدين** ". للإمام أبي حامد الغزالي . الناشر: دار المعرفة . بيروت . سنة ١٤٠٣هـ .

٤- " **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه** " . للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي . تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش . الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ .

٥- " **أخلاق النبي ﷺ** ". للحافظ أبي محمد جعفر بن حيان الأصبهاني . تحقيق د . السيد الجميلي . بيروت . ط ثالثة ١٤٠٩هـ .

٦- " **كتاب الآداب** " . للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي . تحقيق: عبد القدوس بن محمد نذير . مكتبة الرياض الحديثة . الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ

٧- " **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ". لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر . تحقيق علي محمد البجاوي . القاهرة . نهضة مصر .

٨- " **الإصابة في تمييز الصحابة** ". للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق علي بن محمد البجاوي . الناشر: دار نهضة مصر . القاهرة .

٩- " **كتاب الإيمان** " محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده . تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي . الطبعة الأولى ١٤٠١هـ . المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة .

١٠- " **البحر الزخار المعروف بمسند البزار** " . للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو البزار . تحقيق د . محفوظ الرحمن . مكتبة العلوم . ط أولى ١٤٠٩ هـ.

١١- " **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** " . للإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد " ابن الملقن " . تحقيق: مجموعة من العلماء. دار الهجرة للنشر والتوزيع . الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ .

١٢- " **تاريخ بغداد** " . للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي . دار الكتاب العربي . بيروت – لبنان .

١٣- " **تاريخ دمشق** ". للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر . تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمر . دار الفكر، بيروت – لبنان ، ١٩٩٥م

١٤- " **التاريخ الصغير** ". للإمام محمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق: محمود إبراهيم زايد . دار الوعي . الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ

١٥- " **التاريخ الكبير** ". للإمام محمد بن إسماعيل البخاري . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت .

١٦- " **تاريخ واسط** " . لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي . المعروف ببحشل . تحقيق: كوركيس عواد . مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ

١٧- " **تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري** ". تحقيق الدكتور أحمد نور سيف . نشر : مركز الأبحاث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . جامعة أم القرى . الطبعة الأولى . سنة ١٣٩٩هـ مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٨- " **الترجل من مسائل الإمام أحمد** " . لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال . تحقيق: سيد كسروي حسن . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

١٩- " **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** ". للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني . الناشر :دار الكتاب العربي . بيروت .

٢٠- " **تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي** " . إعداد د: عبد الله بن مراد السلفي . دار الفضيلة . الطبعة الأولى ١٤١٨هـ

٢١- " **تفسير الطبري جامع البيان** " . لأبي جعفر محمد بن جرير . تحقيق: محمود شاكر . تخريج أحمد شاكر . دار المعارف . مصر . ط ثانية .

٢٢- " **تفسير الطبري جامع البيان** " . لأبي جعفر محمد بن جرير . طبعة مكتبة الحلبي . الطبعة الثالثة – مصر ١٣٨٨هـ

٢٣- " **تفسير القرآن العظيم** ". لابن أبي حاتم الرازي . تحقيق د/ حكمت ياسين . مكتبة الدار . ط أولى ١٤٠٨هـ .

٢٤- " **تفسير القرآن العظيم** " . لابن أبي حاتم الرازي . تحقيق: أسعد محمد الطيب . مكتبة

نزار مصطفى الباز، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ

٢٥- " **تفسير القرآن العظيم** ". للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، دار الأندلس، بيروت لبنان.

٢٦- " **تقريب التهذيب** ". الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقديم ومقابلة محمد عوامه. دار الرشيد. حلب. ط أولى ١٤٠٦هـ.

٢٧- " **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** ". للحافظ ابن حجر العسقلاني. توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

٢٨- " **كتاب تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم** " أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي. تحقيق: سكينة الشهابي. دار طلاس. دمشق. الطبعة الأولى ١٩٨٥م.

٢٩- " **كتاب التمييز** " للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. مطبوع ضمن كتاب منهج النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه. للدكتور محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر. الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٣٠- " **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ". تأليف عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري. الناشر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المملكة المغربية. الطابعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ.

٣١- " **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق** ". تأليف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: أيمن صالح شعبان. دار الكتب العلمية بيروت – لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٣٢- " **تهذيب التهذيب** ". للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، الهند. الطبعة الأولى.

٣٣- " **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ". للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي. تحقيق د/ بشار عواد معروف. بيروت. ١٤٠٢هـ.

٣٤- " **كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل** ". للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. دار الرشد. الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٥- " **الثقات** ". للحافظ محمد بن حبان البستي . طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند . الطبعة الأولى.

٣٦- " **الجامع لشعب الإيمان** ". لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق مختار الندوي . الدار السلفية . الهند . ط أولى ١٤٠٦هـ .

٣٧- " **الجرح والتعديل** ". إبراهيم بن عبد الله اللاحم . مكتبة الرشد . الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .

٣٨- " **كتاب الجرح والتعديل** "، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى. "

٣٩- " **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ". للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني . الناشر :دار الفكر .

٤٠- " **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام** " لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، الناشر : مؤسسة الرسالة – لبنان – بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

٤١- " **الدعاء** ". للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق محمد سعيد محمد حسن قدمه رسالة دكتوراه لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٤٢- " **كتاب الدلائل في غريب الحديث** ". تأليف أبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي ، تحقيق د / محمد بن عبد الله القناص ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .

٤٣- " **دلائل النبوة** ". أبي بكر أحمد الحسين البيهقي ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ.

٤٤- " **الرحلة في طلب الحديث** ". للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي . تحقيق نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط أولى ١٣٩٥هـ.

٤٥- " **كتاب الزهد** ". للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، دار الكتب ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٥هـ.

٤٦- " **سلسلة الأحاديث الصحيحة** ". لمحمد ناصر الدين الألباني ، الناشر: المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩هـ .

٤٧- " **سنن أبي داود** ". للحافظ أبي داود سليمان الأشعث، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة

الريان للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ

٤٨- " **سنن الترمذي** ". للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي. تحقيق: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي. الطبعة الثانية ١٩٩٨م .

٤٩- " **سنن الدارمي** ". للحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني . توزيع رئاسة البحوث العلمية والدعوة والإرشاد ١٤٠٤هـ .

٥٠- " **سنن الدارقطني** ". للإمام علي بن عمر الدار قطني . تحقيق عبد الله هاشم يماني . الناشر: دار المحاسن . القاهرة .

٥١- " **السنن الكبرى** ". للإمام أبي بكر أحمد بن حسين البيهقي. الناشر: دار المعرفة. بيروت. طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف. الهند. الطبعة الأولى سنة ١٣٤٤هـ .

٥٢- " **السنن الكبرى** ". للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي . مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .

٥٣- " **سنن ابن ماجه** ". للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار الفكر .

٥٤- " **سير أعلام النبلاء** ". للإمام محمد بن أحمد الذهبي. أشرف على تحقيقه شعيب الأرناؤوط وحققه جماعة من المحققين . الناشر: مؤسسة الرسالة. بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ .

٥٥- " **شرح السنة** " للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. المكتب الإسلامي . الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ

٥٦- " **شرح علل الترمذي** ". للإمام عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي . تحقيق: نور الدين عتر. دار الملاح للطباعة والنشر . الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ

٥٧- " **شرح معاني الآثار** ". للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي. تحقيق: محمد زهري النجار. توزيع: دار الباز. مكة . دار الكتب العلمية .

٥٨- " **الشريعة** ". للآجري. تحقيق: محمد حامد الفقي. نشر: دار السنة المحمدية . مصر .

٥٩- " **كتاب الشكر لله عز وجل** ". للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي . تحقيق: ياسين محمد السواس . دار ابن كثير . دمشق . الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ

٦٠- " **الشمائل المحمدية** ". للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي . تحقيق: عزت

الدعاس، طبعة مؤسسة الزعبي، حمص ١٣٨٨هـ

٦١- " **صحيح ابن خزيمة** ". للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ

٦٢- " **صحيح مسلم** ". للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤هـ

٦٣- " **الضعفاء الصغير** ". للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: بوارن الصناوي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٦٤- " **الضعفاء** ". للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

٦٥- " **الطبقات الكبرى** ". للإمام محمد بن سعد البصري. الناشر: دار صادر، بيروت.

٦٦- " **كتاب العظمة** ". لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة الرياض، ط أولى ١٤٠٨هـ.

٦٧- " **علل الترمذي الكبير** ". ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق ودراسة حمزة ديب مصطفى، نشر وتوزيع مكتبة الأقصى، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ.

٦٨- " **علل الحديث** ". للإمام الحافظ: أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: محمد بن صالح الدباسي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ

٦٩- " **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** ". للإمام أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، الناشر، إدارة العلوم الأثرية، باكستان.

٧٠- " **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** ". تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني، تحقيق وتخريج الدكتور محفوظ الرحمن السلفي، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ.

٧١- " **علوم الحديث** ". لابن الصلاح أبو عمرو الشهرزوري، تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر، ١٤٠٦هـ.

٧٢- " **عمل اليوم والليلة** ". للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد، الهند، الطبعة الثانية، سنة ١٣٥٨هـ.

الناشر : مكتبة مدينة العلم . مكة المكرمة.

٧٣- " **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** ". للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تعليق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز . ترقيم فؤاد عبد الباقي . عناية محب الدين الخطيب . الناشر : المكتبة السلفية .

٧٤- " **القاموس المحيط** ". مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي . مؤسسة الرسالة . ط ثانية . ١٤٠٧هـ.

٧٥- " **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** " . للحافظ أبي عبد الله الذهبي . الناشر :دارا لكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ.

٧٦- " **الكامل في ضعفاء الرجال** " . للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي . الناشر : دار الفكر . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ .

٧٧- " **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة** ". للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . الناشر : مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤هـ .

٧٨- " **الكنى والأسماء** " . للعلامة أبي بشر محمد بن أحمد الدولابي . الناشر : دار الكتب العلمية بيروت .

٧٩- " **لسان الميزان** " . للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني . الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت . الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠هـ.

٨٠- " **المجروحين من المحدثين والمتروكين** " . للإمام محمد بن حبان البستي . تحقيق محمود إبراهيم زايد . الناشر : دار الوعي . حلب . الطبعة الأولى . سنة ١٣٩٦ هـ .

٨١- " **مجمع البحرين في زوائد المعجمين** ". للحافظ نور الدين الهيثمي . تحقيق عبد القدوس نذير مكتبة الرشد . الرياض . ط أولى . ١٤١٣هـ .

٨٢- " **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** " . للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي . الناشر : دار الكتاب العربي . بيروت . الطبعة الثالثة . سنة ١٤٠٢هـ

٨٣- " **المذكر والتذكير والذكر** " لابن أبي عاصم . تحقيق: خالد قاسم الردادي . دار الصحابة للتراث . طنطا .

٨٤- " **المراسيل** " . للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني . تحقيق: شعيب

الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية ١٤١٨هـ

٨٥- " **المراسيل** " . تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٢هـ .

٨٦- " **كتاب المرض والكفارات** " للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق: عبد الوكيل الندوي. الدار السلفية. الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٨٧- " **مسائل أحمد رواية ابنه صالح** " . نشر دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ .

٨٨- " **المستدرك على الصحيحين** ". للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، ط أولى ١٤١١هـ .

٨٩- " **مسند أبي يعلى الموصلي** " . للحافظ أحمد بن علي الموصلي ، تحقيق حسين سليم أسد . الناشر: دار المأمون للتراث ، دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

٩٠- " **مسند الروياني** " . لأبي بكر محمد بن هارون الروياني ، تحقيق: أيمن علي أبو يمان ، مؤسسة قرطبة. القاهرة. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ

٩١- " **مسند الطيالسي** ". للحافظ أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٩٢- " **مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني** ". الناشر المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٣هـ .

٩٣- " **مسند أبي عوانة** " . طبع دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد . الطبعة الأولى .

٩٤- " **مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب** " . جمعه: محمد بن أحمد المصنعي العنبسي . مكتبة الفاروق للطباعة والنشر . الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ .

٩٥- " **المصنف** ". للحافظ أبي بكر عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ.

٩٦- " **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار** " . للحافظ أبي بكر ابن أبي شيبة ، الناشر : الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩هـ .

٩٧- " **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار** " . للحافظ أبي بكر ابن أبي شيبة . تحقيق: كمال الحوت .

٩٨- " **المعجم الأوسط** " . للحافظ أبي القاسم سليمان بن حمد الطبراني . تحقيق: محمود الطحان . مكتبة المعارف . الرياض . الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

٩٩- " **معجم الصحابة** " . لابن قانع البغدادي . تحقيق: حمدي الدمرداش محمد . نشر: نزار مصطفى الباز . مكة . الطبعة الأولى ١٤١٨هـ

١٠٠- " **المعجم الكبير** " . للحافظ أبي القاسم سليمان بن حمد الطبراني. تحقيق حمدي عبد المجيد السلف. الناشر: وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية. مطبعة الوطن العربي. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ .

١٠١- " **كتاب المعرفة والتاريخ** " . تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري . الناشر : مؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية سنة ١٤٠١هـ.

١٠٢- " **المنتقى** " . للحافظ أبي محمد عبد الله بن علي الجارود . باكستان . ط أولى ١٤٠٣هـ .

١٠٣- " **الموضح لأوهام الجمع والتفريق** " تأليف : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . تصحيح ومراجعة : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . نشر دار الفكر الإسلامي . الطبعة الثانية د ١٤٠٥هـ

١٠٤- " **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** " . تأليف أبي عبد الله شمس الدين الذهبي . تحقيق علي بن محمد البجاوي . الناشر: دار المعرفة . بيروت .

١٠٥- " **نصب الراية** ". للإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي. طبعة ثانية.

١٠٦- " **الوهم في روايات مختلفي الأمصار** " . للدكتور: عبد الكريم الوريكات . أضواء السلف . الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ .

* * *